

طراز جديد لأرباع الدنانير الفاطمية من ضرب  
صقلية في عهد الخليفة المعز لدين الله  
(٣٤١-٣٦٥هـ/٩٥٣-٩٧٥م)

إعداد

د.رويدا رأفت محمد محمد النبراوى

أستاذ الآثار الإسلامية المساعد

بكلية الآثار جامعة عين شمس

E mail:rowidaelnabarawy12@gmail.com



## طراز جديد لأرباع الدنانير الفاطمية من ضرب صقلية في عهد الخليفة المعز لدين الله (٣٤١-٣٦٥هـ/٩٥٣-٩٧٥م)

د.رويدا رأفت محمد محمد النبراوى ... أستاذ الآثار الإسلامية المساعد بكلية الآثار - جامعة  
عين شمس

### المخلص:

يتناول هذا البحث دراسة جديدة و إعادة نشر لربع دينار فاطمي فريد ضرب صقلية سنة ٣٦٣هـ / ٩٧٣م في عهد الخليفة المعز لدين الله محفوظ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة، ذكرته إحدى الباحثات ولم تستطع قراءة مكان وتاريخ سكه بحجة أنهما غير واضحتين، كما أنها أخطأت في قراءة بعض الكتابات الأخرى وقمنا بتوضيح كل ذلك، كما أنها لم تشير إلى الظاهرة الجديدة الموجودة على هذا الربع والتي تم كشف النقاب عنها لأول مرة في النقود الإسلامية أي أنه لا توجد نقود إسلامية عليها هذه الظاهرة وهي إختصار العبارة الشيعية "علي أفضل الوصيين"، وقد قمنا بعرض هذه الدراسة الجديدة بإعادة نشر هذا الربع ووصف شكله العام وصفاً علمياً دقيقاً ثم قراءة كتاباته وحروفه وتفسير تلك الكتابات والحروف الأبجدية الثلاثة وتحليل كل ذلك في ضوء الظروف المختلفة لصقلية في عهد المعز والإشارة إلى الظاهرة الجديدة الموجودة عليه، وقمنا بتصنيف أرباع الدنانير المنشورة المضروبة بصقلية في عهد المعز إلى سبعة طرز تناولنا كل طراز منها على حدة حسب تسلسله التاريخي وقمنا بإجراء مقارنه بين بعضها والبعض الآخر لتحديد الإختلاف بينهم، ولمعرفة أهمية وندرة الربع دينار موضوع البحث قمنا بإجراء مقارنه بينه وبين الطرز السبعة المنشورة، وتوصلنا إلى أن هذا الربع يمثل طرازاً جديداً وفريداً يختلف عن الطرز السبعة المنشورة ويحمل ظاهرة الإختصار للعبارة الشيعية والتي تظهر لأول مرة على النقود الإسلامية، وقد زدنا البحث بصورة لهذا الربع دينار وصورة لبعض الطرز وأسفل كل منها رسم توضيحي لكتابات وزخارف الصورة.

### الكلمات الدالة :

ربع دينار - صقلية - المعز - طراز - العبارة الشيعية - الإسماعيلي.

## A new type of Fatimid quarters of dinars minted in Sicily during the reign of Caliph al-Muizz li Din Allah (341-365 AH / 953-975 AD)

### Summary:

This research sheds light on a new study and re-publication of a unique Fatimid quarter dinar minted in Sicily in the year 363 AH / 973 AD during the reign of Caliph Al-Muizz li Din Allah preserved in the Museum of Islamic Art in Cairo. One of the researchers mentioned it but she could not read neither the place nor the date of its minting due to being unclear. Besides, she misread some other writings.

We have clarified all this in other writings, and she did not refer to the new phenomenon on this quarter, which was unveiled for the first time in Islamic money which means that there are no Islamic coins with this phenomenon, which is an abbreviation of the Shiite phrase "Ali is the best of guardians." We have presented This new study is by re-publishing this quarter and describing its general shape in an accurate scientific description, then reading its writings and letters, interpreting those writings and the three letters of the alphabet, and analyzing all of that in the light of the different circumstances of Sicily during the era of Al-Mu'izz and referring to the new phenomenon on it, and we divided the published quarters of dinars minted in Sicily during the era Al-Moez seven models, we dealt with each model separately according to its historical sequence. We made a comparison between it and the other seven models, and we concluded that this quarter represents a new and unique model that differs from the seven models published and has the abbreviation for the Shiite phrase, which appears for the first time on Islamic money, and the research provided us with a picture of this quarter dinar and a picture of some models, and below each of them is an illustration of the writings and decorations of the picture.

### Key Words :

Quarter dinar -Sicily -Al-Mu'izz -type -Shia Phrase- Ismaili

قامت الدولة الفاطمية على يد عبيدالله المهدي بشمال أفريقيا سنة ٢٩٧هـ/ ٩٠٩م ولقب بالمهدي أمير المؤمنين<sup>١</sup>، واتخذ من القيروان عاصمة له، وينقسم تاريخ الدولة الفاطمية إلى دورين كبيرين هما الدور المغربي ويمتد من سنة ٢٩٧هـ/ ٩٠٩م إلى سنة ٣٦٢هـ/ ٩٧٢م والدور المصري ويمتد من سنة ٢٦٢هـ/ إلى سقوط الدولة الفاطمية سنة ٥٦٧هـ/ ١١٧١م<sup>٢</sup>.

ففي الدور المغربي أو الإفريقي للدولة الفاطمية تعاقب على منصب الخلافة أربعة خلفاء هم: عبيد الله المهدي (٢٩٧-٣٢٢هـ/ ٩٠٩-٩٣٤م) والقائم بن المهدي (٣٢٢-٣٣٤هـ/ ٩٣٤-٩٤٥م) والمنصور بن القائم (٣٣٤-٣٤١هـ/ ٩٤٥-٩٥٢م) والمعز بن المنصور (٣٤١هـ/ ٩٥٢م)، حتى انتقله إلى مصر (٣٦٢هـ/ ٩٧٢م)<sup>٣</sup>.

وقد شهد هذا الدور للدولة الفاطمية اتساعها في شمال أفريقيا واستيلائها على أملاك الدولة الأغلبية والدولة الأدرسية وصقلية وحدث من نفوذ الخلافة الأموية بالأندلس<sup>٤</sup> فبعد أن تولى عبيدالله المهدي الخلافة الفاطمية بالمغرب إتجهت أنظاره إلى مصر لنشر المذهب الشيعي بها بإعتبارها أكبر إقليم في ذلك الوقت

---

<sup>١</sup>المقريزي (تقي الدين أحمد بن علي، ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م)، اتعاض الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، ج ١، تحقيق جمال الدين الشيال، ط ٢، القاهرة، ١٩٩٦م، ص ٦٦؛ أحمد عبدالرازق، تاريخ وآثار مصر الإسلامية، القاهرة ١٩٩٣م، ص ١٧٥.

<sup>٢</sup>عبدالرحمن الرافعي وسعيد عبدالفتاح عاشور، مصر في العصور الوسطى من الفتح العربي حتى الفتح العثماني، ص ١٨٥، القاهرة، ١٩٩٢م.

<sup>٣</sup>للمزيد من التفاصيل عن تاريخ توليه ووفاة هؤلاء الخلفاء: انظر المقريزي، اتعاض الحنفاء، ج ١، ص ٦٦، ٧٢، ٨٦، ٩٣؛ ابن الأثير (ابوالحسن علي بن ابي الكرم الشيباني ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، ج ٧، مراجعة د. محمد يوسف الدقاق، ط ١، بيروت، ١٩٨٧م، ص ٩٩، ١٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٣٠٩، ٣٦٠، ٣٦١.

<sup>٤</sup>الرافعي وسعيد عاشور، مصر في العصور الوسطى، ص ١٨٥.

فأرسل إليها ثلاث حملات لفتحها خلال السنوات ٣٠١هـ/ ٩١٣م ، ٣٠٧هـ/ ٩١٩م<sup>٥</sup>، (٣٢١-٣٢٤هـ/٩٣٣-٩٣٦م) وفتلت هذه الحملات الثلاث في فتح مصر.

وإستمر الحال إلى أن نجح الخليفة المعز لدين الله في إرسال حملة بقيادة جوهر الصقلي من مائة ألف مقاتل وهي حملة برية وبحرية إستطاعت الإستيلاء على الإسكندرية ومصر في سنة ٣٥٨هـ/ ٩٦٩م وقد قام جوهر الصقلي ببناء مدينة القاهرة والجامع الأزهر في سنة ٣٦١هـ/٩٧٢م والقصر الشرقي الكبير وشيد الأزهر ليكون مركز للدعوة الشيعية<sup>٦</sup>، وبعد أن انتهى من كل ذلك قام جوهر الصقلي بإستدعاء الخليفة المعز لدين الله الذي حضر إلى مصر في سنة ٣٦٢هـ/٩٧٢م وبحضوره إلى مصر بدأ الدور الثاني للدولة الفاطمية وهو الدور المصري.

وفي هذا الدور تعاقب على حكم الدولة الفاطمية احدى عشر خليفة وهم المعز أبوتميم معد(٣٦٢-٣٦٥هـ/٩٧٢-٩٧٥م) والعزیز بالله (٣٦٥-٣٨٦هـ/٩٧٥-٩٧٥م) ٩٩٦م) والحاكم بأمر الله(٣٨٦-٤١١هـ/٩٩٦-١٠٢١م) والظاهر لإعزاز دين الله (٤١١-٤٢٧هـ/ ١٠٢١-١٠٣٦م) والمستنصر بالله(٤٢٧-٤٨٧هـ/١٠٣٦-١٠٩٤م) والمستعلي بالله(٤٨٧-٤٩٥هـ/١٠٩٤-١١٠١م)والآمر بأحكام الله (٤٩٥-٥٢٤هـ/ ١١٠١-١١٣٠م)الحافظ لدين الله(٥٢٦-٥٤٤هـ/١١٣٢-

<sup>٥</sup>المقريزي، اتعاظ الحنفاء، ج ١، ص ٦٨، ٧١؛ الرافعي وعاشور، مصر في العصور الوسطى، ص ١٨٧.

<sup>٦</sup>القلقشندي (شهاب الدين ابوالعباس، ت: ٨٢١هـ/٤١٨م)،صبح الأعشا في صناعة الإنشاء، ج ٣، دار الكتب المصرية، ١٩١٣-١٩١٩م، ص ٣٦٤؛ الرافعي وعاشور، مصر في العصور الوسطى، ص ١٩٠-١٩٨.

د.رويدا رأفت محمد النبراوى — مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الأول)

١١٤٩م) والظافر (٥٤٤-٥٤٩هـ/١١٤٩-١١٥٤م) والفائز (٥٤٩-٥٥٥هـ/١١٥٤-١١٥٤م) وآخرهم العاضد لدين الله (٥٥٥-٥٦٧هـ/١١٦٠-١١٧١م)<sup>٧</sup>

وبانتقال المعز إلى مصر سنة ٣٦٢هـ/ ٩٧٣م أصبحت مصر هي دار الخلافة وشمال افريقيه هي دار الإمارة ، وبعد المعز لدين الله هو أول الخلفاء الفاطميين بمصر وظل يحكم إلى أن توفي سنة ٣٦٥هـ/ ٩٧٥م، وينقسم تاريخ الدولة الفاطمية بمصر إلى دورين مهمين هما: الدول الأول من سنة ٣٦٢هـ/ إلى حدوث الشدة المستنصرية العظمى سنة ٤٥٧هـ/ ١٠٦٥م وهو دور الإزدهار حيث بلغت الدولة أقصى درجات الإتساع والقوة والعظمة، والدور الثاني يبدأ من إنتهاء الشدة المستنصرية سنة ٤٦٤هـ/ ١٠٧٢م حتى سقوط الدولة الفاطمية سنة ٥٦٧هـ/١١٧١م ووصف هذا الدور بالضعف والتدهور فهو دور الإضمحلال والركود وشمل عهد الخلفاء المستنصر والمستعلي والأمر والحافظ والظافر والفائز والعاضد الذي سقطت في عهده الدولة الفاطمية على يد صلاح الدين الأيوبي الذي أسس الدولة الأيوبية مع انقراض الدولة الفاطمية وتم إقامة الخطبة بإسم الخليفة العباسي المستنضي (٥٦٦هـ/٥٧٥م) بمصر<sup>٩</sup>.

يحتفظ متحف الفن الإسلامي بالقاهرة بربع دينار فاطمي من ضرب صقلية في سنة ٣٦٣هـ/ ٩٧٣م (لوحة ١) بإسم الخليفة المعز لدين الله (٣٤١-٣٦٥هـ/٩٥٣-٩٧٥م)، الوزن ٠,٨٤ جرام والقطر ١٢ مم، ورغم أن الربع

أحمد عبدالرازق، تاريخ وآثار مصر الإسلامية، ص ٢٠٦. <sup>٧</sup>

<sup>٨</sup>المقريزي، اتعاظ الحنفاء، ج ٣، تحقيق: د. محمد حلمي أحمد، ج ٣، القاهرة، ١٩٩٦م، ص ٣٠٨، ٣٢٨؛ الرافعي وعاشور، مر في العصور الوسطى، ص ٢٠١، ٢٩٨-٢٩٦.

<sup>٩</sup>المقريزي، اتعاظ الحنفاء، ج ٣، ص ٣٢٨.

دينار هذا سبق أن نشرته أحد الباحثات<sup>١٠</sup> سنة ١٩٩١م إلا أنها أخطأت الوزن والقطر، وأيضاً في قراءة كتابات الهامش الداخلي للوجه إذ أشارت إلى عبارة غير موجودة عليه، ولم تعلق على ماجاء بهذا الهامش من حروف كتابية، كما أنها لم تتمكن من قراءة مكان وتاريخ السك المنقوشين بالهامش الخارجي للوجه، كما فعلت نفس الشيء من بعدها باحثة أخرى<sup>١١</sup>

ولم تعلق بدورها على الكتابات المنقوشة على هذا الربع ولم تشر إليها أيضاً. لهذا سوف أقوم بإعادة نشر ودراسة هذا الربع دينار موضحة ما جاء بهذين الهامشين المذكورين من كتابات وحروف أبجدية مع تحديد مكان وتاريخ سكه الذي يكشف النقاب للمرة الأولى عن ظاهرة جديدة شهدتها النقود الإسلامية ولم تكن معروفة من قبل وهي ظاهرة إختصار بعض العبارات الشيعية . ويتميز الشكل العام لهذا الربع بإشتماله على نقطة مركزية تحيط بها دائرة بارزة، يليها كتابات الهامشين في عكس إتجاه عقارب الساعة ويحيط بكل هامش من الخارج دائرة بارزة، ويتكرر هذا التوزيع على كل من الوجه والظهر، وجاءت كتابات وزخارف هذا الربع على النحو التالي :

الوجه	الظهر	
•	•	مركز
لا اله الا الله محمد رسول الله ع ا ا	المعز لدين الله امير المؤمنين	الهامش الداخلي

<sup>١٠</sup> داود، مايسه محمود، المسكوكات الفاطمية بمجموعة متحف الفن الإسلامي بالقاهرة(دراسة أثرية فنية) ، القاهرة ١٩٩١، ص ٢٣٦، مسلسل ١٣١، ص ٢٣٥مسلسل رقم ١٣٠ .  
<sup>١١</sup> عزب، وجيدة يحي ، " النقود الإسلامية في بلاد الشام وفلسطين وصقلية في العصر الفاطمي"، مخطوط رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الآثار جامعة القاهرة ١٩٩١م.  
 د.رويدا رافت محمد النبراوي — مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الأول)



[دعا الامام] معد لتوحيد الاله الصمد	بسم الله ضرب هذا الدينار بصقلية سنة ثلث وستين وثلثمائة	الهامش الخارجي
-------------------------------------	--	----------------



(الوحة ١) : ربع دينار فاطمي نادر ضرب صقلية سنة ٣٦٣هـ، محفوظ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، سجل رقم ١٧٠٧٩/٢.



رسم توضيحي لكتابات وزخارف ربع الدينار العلوي من عمل الباحثة.

ورد بمركزي الوجه والظهر النقطة المركزية الشيعية المعروفة، التي تعد من الدلالات العقائدية البارزة، فمن خلال الفكر الإسماعيلي الفاطمي وإعتماداً على تفسيرات العبارات والرموز على النقود الفاطمية الشيعية فإن لهذه النقطة رمزية مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٣-٢٠م) (الجزء الأول) — د. رويدا رأفت محمد النبراوي

لدى الشيعة من أتباع المذهب الإسماعيلي الفاطمي، فقد جاء على لسان الخليفة على بن أبي طالب رضي الله عنه (٣٥-٤٠هـ / ٦٥٦-٦٦١م) أنه قال "جميع أسرار الله في الكتب السماوية، وجميع المعلومات الموجودة في الكتب السماوية موجودة في كتاب الله وهو القرآن الكريم، وكل ما هو موجود في القرآن الكريم في فواتحه، وكل ما هو موجود في حرف الباء من بسم الله في النقطة التي توجد تحت حرف الباء ولذلك فإن النقطة حسب الفكر الشيعي ترمز للإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه<sup>١٢</sup> .

وجاء بالهامش الداخلي للوجه شهادة التوحيد مختصرة هكذا "لا اله الا الله" وتعد هذه الشهادة من أهم العبارات التي حرص الحكام المسلمين على تسجيلها على نقودهم، فقد وردت مختصرة بالصيغة المذكورة أيضاً بهامش ظهر نصف درهم أموي من ضرب سنة ٧٥هـ / ٦٩٥م يحمل صورة نفس الخليفة عبدالمك بن مروان<sup>١٣</sup> ، وظلت شهادة التوحيد تسجل على الدنانير والدرهم التي قام الخليفة عبدالمك بتعريبها سنة ٧٧هـ / ٦٩٧م إذ تم تسجيلها كاملة على النحو التالي " لا اله الا الله وحده لا شريك له" وذلك بمركز الوجه، وإستمرت تسجل أيضاً على النقود الأموية والعباسية وغيرهما من نقود الدول الأخرى في شرق وغرب العالم الإسلامي مثل السامانية والبويهية والغزنوية والأغلبية والطولونية والإخشيدية وغيرها<sup>١٤</sup> .

<sup>١٢</sup> متولي، محمد السيد حمدي، "النقود الصليحية في اليمن وعلاقتها بالنقود الفاطمية بمصر" (دراسة أثرية مقارنة مخطوط رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم التاريخ والآثار المصرية والإسلامية"شعبة الآثار الإسلامية كلية الآداب جامعة الإسكندرية)، ، ٢٠٠٩م، ص٩٨ .  
<sup>١٣</sup> يوسف، فرج الله أحمد، الآيات القرآنية على المسكوكات الإسلامية"دراسة مقارنة"، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط ١، الرياض ، ٢٠٠٣م، ص١٨-١٩ .  
<sup>١٤</sup> للمزيد من التفاصيل أنظر:

وفي هذا الصدد يقول الرازي<sup>١٥</sup> أنها تعد بمثابة مركز دين الإسلام وقطبه، وتشير إلى نفي الكفر وإثبات التوحيد، ووجوب الإيمان. وقد قام علماء المذهب الفاطمي الإسماعيلي بتأويل شهادة التوحيد حسب مفهوم الظاهر والباطن عندهم لأنهم يعتقدون أن شهادة التوحيد بهذه الصيغة "لا اله الا الله" تتألف من ثلاثة حروف هي الألف واللام والهاء وأن هذه الشهادة تتكون من نفي وإثبات، فالنفي "لا اله" والإثبات "إلا الله"<sup>١٦</sup> وشهدت الكلمات الأربع من شهادة التوحيد بالحدود الأربعة وهي: القلم واللوح والناطق والصامت بين إمامهم وعرفهم وقيل عنهم أو المشهد لهم، والشهادة سبعة فصول، وذلك دليل ومثل على السبعة النطفاء والسبعة الأئمة في دور كل ناطق<sup>١٧</sup>.

النبراوي، رأفت محمد، الآثار الإسلامية، معهد الدراسات الإسلامية، القاهرة، ص ٤٧،  
٢٠٠٣م؛ حسن، على حسن عبدالله، "النقود المضروبة في العصرين الطولوني والإخشيدي"  
(مخطوط رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم الآثار الإسلامية بكلية الآثار جامعة القاهرة)،  
ص ٩٩-١٠٩، لوحات ١٠، ٦٠-٦٢، ٢٠٠٣م؛

Norman D. Nicol, Raafat El.Nabarawy & Jere L. Bacharach: Catalog of Islamic coins, Glass Weights dies and Medals in California U.S.A 1982.p.2, Nos 44'45; Lane'pool, S: Catalogue of the collection of Arabic coins. Oreserved in the khedival Library in cairo, 1897,pl.I ؛ Lavoix : catalogue des monnaies, vol.I , p.15 No.5,p.25, No 56,p.37, No.76.

<sup>١٥</sup> وتعد شهادة التوحيد المختصرة "لا اله الا الله" من اهم العبارات التي حرصت الدول الإسلامية على تسجيلها على نقودها الرازي، الشيخ أبي حاتم أحمد بن حمدان الرازي (ت ٣٢٧هـ/٩٣٨م)، كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية العربية، ج ١ تحقيق حسين بن فيض الله الهمداني، ط ٢، القاهرة ١٩٥٧م، ص ١٤٩؛ متولي، النقود الصليحية، ص ٧٥.

<sup>١٦</sup> ابن حيون، النعمان بن حيون التميمي المغربي (ت ٣٦٣هـ/٩٧٤م)، كتاب أساس التأويل تحقيق عارف تامر، بيروت د.ت، ص ٣٨-٣٩؛ متولي، النقود الصليحية، ص ٧٥.

<sup>١٧</sup> ابن حيون، أساس التأويل، ج ١، ص ٤١-٤٢.

وذكر علماء المذهب الإسماعيلي أن شهادة التوحيد بهذه الصيغة سبعة فصول وإثنا عشر حرفاً، ويذكر أن سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام من قالها مخلصاً دخل الجنة فليل له يا رسول الله وإخلاصها؟ فقال معرفة حدودها نادية حقوقها، وحدودها سبعة و اثنا عشر وهم الأئمة الشيعة والحجج الإثني عشر، والفرائض السبع وهي : الولاية والطهارة والزكاة والصوم والحج والجهاد، والسنن الإثني عشر وهم: بر الوالدين، وصلة الرحم، وحفظ الجار، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والصدق في المواطن، وحسن معاشررة الأزواج، والرفق بالممالك، وإفشاء السلام وإطعام الطعام، وصلة الإخوان وعبادة المرضي<sup>١٨</sup> .

وجاء بعد شهادة التوحيد المختصرة بالهامش الداخلي للوجه الرساله المحمدية مختصرة هكذا " محمد رسول الله" .

ويرى رجال الدين للمذهب الشيعي الفاطمي أن الرساله المحمدية المختصرة (محمد رسول الله) تتكون من إثني عشر حرفاً، فكلمة "محمد" من أربعة حروف و كلمة "رسول الله" من ثمانية حروف وأن لكل ناطق من رسول الله أو إمام فظاهر الشهادة قول باللسان مباطنها قول وعلم وإعتقادها عمل فظاهرها الإسلام وباطنها الإيمان<sup>١٩</sup> .

ويلي عبارة الرساله المحمدية المختصرة بكتابات الهامش الداخلي لوجه هذا الربع ثلاثة حروف منفصلة هي "العين و الألف ثم ألف أخرى"، ويلاحظ خلو هذا الربع من العبارة الشيعية "علي أفضل الوصيين" كما هو شائع على أرباع الدنانير المضروبة بصقلية في عهد الخليفة المعز لدين الله. ويرجح أن السبب

<sup>١٨</sup> الشيرازي، المؤيد في الدين هبه الله (ت ٤٧٠هـ / ١٠٨٧م) ، المجالس المستتصرية ، تحقيق محمد زينهم محمد عرب ط ١ ، القاهرة ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م ، ص٣٤؛ متولي ، النقود الصليحية ، ص ٧٥-٧٦.

<sup>١٩</sup> ابن حيون ، أساس التأويل ، ص ٤١ ، ٤٧-٤٨؛ متولي ، النقود الصليحية ، ص ٧٦.

د.رويدا رأفت محمد النبراوي — مجلة كلية الأثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الأول)

في تسجيل الحروف الثلاثة المذكورة إلى أن حفار قالب سك هذا الربع لم يكن ماهراً ولم تكن لديه الخبرة الكافية حيث أنه لم يستطيع أن يوزع النص الكتابي على المساحة المتاحة فبعد تسجيله لشهادة التوحيد والرسالة المحمدية بالهامش الداخلي للوجه لم تكن المساحة الباقية بالهامش تكفي لتسجيل العبارة الشيعية "وعلی أفضل الوصیین"، لذلك لجأ إلى الإختصار فسجل بدلاً منها الحروف الثلاثة المذكورة وهي الحروف الأولى من الكلمات الثلاث للعبارة الشيعية، فكل حرف منها إختصار لكلمة فحرف العين إختصار لكلمة علي وحرف الألف الأولى إختصار لكلمة أفضل وحرف الألف الثانية هي إختصار لكلمة الوصيين.

والحق أن هذه الظاهرة لو صدق هذا الترجيح تعد بمثابة ظاهرة نادرة الحدوث على النقود الإسلامية فعلى حد علمي لم يصلنا حتى الآن نقود إسلامية منشورة نقش عليها ظاهرة الإختصارات للعبارات مع أنه وصلنا بالفعل بعض الحروف الأبجدية على بعض الدنانير والدرهم التي تعد أو تشير إلى الحرف الأول من إسم المشرف على دار الضرب أو إلى إسم أحد قادة الجيش أو إسم أحد الشخصيات العامة في البلاط في ذلك الوقت وهي معروفة لدى الباحثين في مجال المسكوكات الإسلامية.

لذا تعد ظاهرة الإختصارات للعبارات وخاصة العبارات الشيعية بمثابة ظاهرة جديدة وغير معروفة من قبل، ومن هنا تأتي أهمية وندرة ربع الدينار موضوع البحث المضروب في صقلية سنة ٣٦٣هـ/٩٧٤م في عهد الخليفة المعز لدين الله، وتأتي الكتابات المنقوشة عليه بمثابة طرازاً جديداً يضاف إلى طرز أرباع دنانير الخليفة المعز لدين الله المضروبة في صقلية، التي سوف نتعرض لها فيما بعد، ونظراً لأهمية هذه العبارة الشيعية "علي أفضل الوصيين" فكان على حفار قالب السك ضرورة تسجيلها حيث تبين أن المساحة الباقية من الهامش لم تكن كافية لتسجيلها، ومن ثم فقد لجأ إلى إختصارها في الأحرف الثلاثة

المذكورة، وهذه الظاهرة يتم لأول مرة كشف النقاب عنها في النقود الإسلامية لتصبح ابتكاراً جديداً لأول مرة على الربع موضوع البحث.

ويفسر علماء المذهب الإسماعيلي العبارة الشيعية "وعلي أفضل الوصيين" بأنها من أهم العبارات العقائدية الفاطمية، فالوصاية عندهم دون الرسالة في المرتبة<sup>٢٠</sup>، والوصاية من أهم معتقدات الشيعة الإسماعيلية الفاطمية التي تقوم على فكرة أنه كان من عادة الأنبياء أن يختاروا أوصياء من أسرهم فكان على وصي النبي عليه الصلاة والسلام لأنه على حد إعتقادهم أفضل الناس بعد رسول الله(ص) <sup>٢١</sup>، ومن الآيات التي يستقي منها الشيعة دلائل على أفضلية الإمام علي الإقتباس القرآني "إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ"<sup>٢٢</sup>

وورد أيضاً ببداية كتابات الهامش الخارجي للوجه على نفس الربع البسمة غير الكاملة بصيغة: "بسم الله" تلك الصيغة التي وردت على وجه درهم عربي ساساني بإسم يزيدجر الثالث من ضرب سجستان سنة ٢٠يزدجردي أي ٣١هـ/ ٦٥٢م<sup>٢٣</sup> وعلى درهم عربي ساساني بإسم خسرو الثاني من ضرب نيسابور سنة

---

<sup>٢٠</sup> السجستاني أبويعقوب إسحاق بن أحمد (ت ٣٦١هـ/٩٧١م)، كتاب الإفتخار، تحقيق وتقديم إسماعيل مرتان، ط ١، بيروت، ٢٠٠٠م، ص ٥٩؛ متولي، النقود الصليحية، ص ٩٣.

<sup>٢١</sup> حسان، محمد فاروق، كتابات المسكوكات الفاطمية وتطور زخارفها ومغزاها الديني والسياسي (دراسة أثرية فنية)، مخطوط رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم الآثار الإسلامية بكلية الآداب جامعة طنطا، ٢٠٠٠م، ص ٩٣.

سورة المائدة أية رقم (٥٥). <sup>٢٢</sup>

<sup>٢٣</sup> العث، محمد أبو الفرج، النقود العربية، ج ١، وزارة الإعلام بدولة قطر، رقم ٢، ١٩٩٢م، ص ٥٣.

د.رويدا رافت محمد النبراوي — مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الأول)

٤٩هـ/٦٧٠م<sup>٢٤</sup>، وعلى دراهم عبدالملك المضروبة على الطراز الساساني من بينها درهم من ضرب درجرد سنة ٦٠ يزدجرديّة أي ٧٢هـ/٦٩١م<sup>٢٥</sup>. كما وردت على الدراهم العربية الساسانية التي ضربها الخارجين على الخلافة الأموية ومن بينها دراهم عبدالله بن الأمير التي ضربها بكرمان سنة ٦٧هـ/٦٨٧م، والري سنة ٦١هـ/٦٨١م ويزد سنة ٦٩هـ/٦٨٩م<sup>٢٦</sup>، وكذلك على الدراهم التي ضربها الولاة على الطراز الساساني مثل زياد بن أبي سفيان بإبرشهر في عامي ٥٢هـ/٦٧٢م في نيسابور سنة ٥٢هـ/٦٧٢م<sup>٢٧</sup>، كما جاءت على دراهم الحجاج بن يوسف المضروبة على الطراز الساساني ومنها درهم من ضرب نيسابور سنة ٧٩هـ/٦٩٧م<sup>٢٨</sup>، وعلى الدنانير العربية البيزنطية<sup>٢٩</sup>، وجاءت كذلك ضمن كتابات دينار أموي من ضرب سنة ٧٦هـ/٦٩٤م عليه صورة الخليفة عبدالملك بن مروان محفوظ حالياً بالمكتبة الوطنية بباريس وعلى آخر من ضرب سنة ٧٧هـ/٦٩٥م<sup>٣٠</sup>، وقد ظلت البسمة غير الكاملة تسجل على النقود الإسلامية في كل الدول الإسلامية خلال العصر الإسلامي في مشارق الأرض ومغاربها.

<sup>24</sup> Walker,John:A catalogue of the Muhamadan coins,p,16,No M4,p.21,No.30.

<sup>25</sup> Walker,John:A catalogue of the Muhamadan coins.vol I ,p.28,No.c3

العش، النقود العربية، ص٦١، رقم ٢١.

<sup>٢٦</sup>العش، النقود العربية، ص٦٣-٦٤، رقم ٢٦-٢٨؛

<sup>27</sup>Walker,John:A catalogue of the Muhamadan coins,No.51 العش، النقود

العربية، ص٤٢-٤٤؛

<sup>٢٨</sup>العش، النقود العربية، ص١٣٥، رقم ٣٤٨

<sup>٢٩</sup>العش، النقود العربية، ص١٢٢، رقم ١٩٨.

<sup>30</sup> Laviox : Catalogue des Monnaies Musulmanes, vol I,485,No.1677,p.17,No.56

وقد حرص حكام الدول الإسلامية على تسجيل هذه البسمة غير الكاملة على نقودهم لأنها فاتحة الكتاب و أصلها أن قريش كانت تكتب في أول كتبها "بسمك اللهم" فكان أول من كتبها أهل مكة، وكان النبي عليه الصلاة والسلام يكتب كما تكتب قريش "بسمك اللهم" حتى نزلت عليه الآية الكريمة رقم (٤١) من سورة هود ونصها: "وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ" ، وعن هذه الآية يقول الرازي<sup>٣١</sup> أنزلها الله على محمد رسول الله صلي الله عليه وسلم وجعلها فاتحة كتابه وفاتحه كل سورة فصار ذلك قدوة لجميع الأمم وإتبعوا الرسول عليه السلام في ذلك فجعلوها فاتحة لكتبهم مصدره في صدر كل كتاب مستحسنة عندهم حتى أن كل كتاب لم يفتح بها هو عندهم ناقص مبتور مسلوب البهاء مهجور .

وبلى البسمة غير الكاملة في كتابات الهامش الخارجي للوجه نوع النقد وهو الدينير لأن أهل صقلية لم يفرقوا بين الدينار وأجزائه أو مضاعفاته، وكانوا يطلقون على كل النقود المصنوعة من الذهب لفظ دينار أو دينير ومنها الربع موضوع البحث فكان من المفروض أن يسجلوا على هذا الربع "ضرب هذا الربع" وليس الدينار تمشياً مع ما سبق ذكره.

وسجل بعد نوع النقد مكان الضرب وهو صقلية، وصقلية بثلاث كسرات وتشديد اللام والياء أيضاً مشدودة، والبعض يقول بالسين "سقلية" و أكثر أهل صقلية يفتحون الصاد واللام<sup>٣٢</sup> .

<sup>٣١</sup>الرازي، الزينة، ص ١٥؛ متولي، النقود الصليحية، ص ٧١ .

<sup>٣٢</sup>ياقوت الحموي، أبو عبدالله الحموي البغدادي ( ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٩م)، معجم البلدان، ج ٣، ، بيروت د.ت ، ص ٤٧٣ .

د.رويدا رأفت محمد النبراوي — مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الأول)



تقع صقلية في منتصف البحر المتوسط وهي من أهم جزره فهي حلقة الوصل بين شمال أفريقيا من ناحية وإيطاليا من ناحيه أخرى، وسميت درة البحر المتوسط<sup>٣٣</sup> ، وهي نقطة إنتقاء القارات الثلاث في العالم القديم وعاصمتها بليرمو وتم فتحها على يد الأغالبة سنة ٢٣٢هـ / ٨٢٦م وظلت تحت حكمهم إلى سنة ٢٩٦هـ / ٩٠٩م حينما إستولى عليها الفاطميون وظلت تحت حكمهم إلى أن إستولى عليها النورمانديون سنة ٤٨٤هـ / ١٠٩١م.

ويلي مكان الضرب تاريخ السك وهو ٣٦٣هـ .

وورد بالهامش الداخلي على ظهر هذا الربع عبارة "المعز لدين الله أمير المؤمنين" وهو المعز لدين الله أبو تميم معد بن المنصور إسماعيل بن القائم بأمر الله محمد بن المهدي عبيد الله العبيدي الفاطمي المغربي الرافضي<sup>٣٤</sup> ،الذي ولد بالمهدية ببلاد المغرب في يوم الإثنين الحادي عشر من رمضان سنة تسع عشرة وثلثمائة<sup>٣٥</sup> ، وهناك رواية أخرى للمقريزي يذكر فيها أنه ولد في النصف من شهر رمضان سنة سبع عشرة وثلثمائة<sup>٣٦</sup> وقد ولي المعز الخلافة

---

<sup>٣٣</sup>المدني، أحمد توفيق، المسلمون في جزيرة صقلية وجنوب إيطاليا،المطبعة العربية، الجزائر ، ١٣٦٥هـ، ص٢٠، ١٦؛ أبو جليل، شوقي ، فتح صقلية بقيادة الفقيه المجاهد أسد بن الفرات ، دمشق ، ١٩٩٨م، ص٥٩؛ متولي، النقود الصليحية ، ص د.

<sup>٣٤</sup>بن تغري بردي، أبو المحاسن يوسف الأتابكي ( ت ٨٧٤هـ / ١٤٧٠م) ، مورد الطاقة في من ولي السلطة والخلافة ، تحقيق ودراسة نبيل محمد عبدالعزيز أحمد ، القاهرة ، ١٩٩٧م، ص٢٦٨.

<sup>٣٥</sup>المقريزي، تقى الدين أحمد بن علي ( ت ٨٤٥هـ / ١٤٤١م)، إتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الخلفاء ، أعده للنشر أيمن فؤاد سيد ، مج ١ ، القاهرة ٢٠١٦م، ص٣٠١.

<sup>٣٦</sup>المقريزي: المواظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار ، ج ١، تحقيق محمد زينهم و مديحة الشرقاوي، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٩٨م، ص٣٥١.

وعمره أربع وعشرين سنة في شهر شوال وقيل يوم الجمعة سبع وعشرين<sup>٣٧</sup> وقيل يوم الجمعة التاسع والعشرين<sup>٣٨</sup> من شوال سنة إحدى وأربعين وثلثمائة هجري / ثلاث وخمسين وتسعمائة ميلادي، وهو يعد بمثابة مؤسس الدولة الفاطمية في مصر<sup>٣٩</sup> ، وشيد له قائد جيوشه جوهر الصقلي مدينة القاهرة وجعل في وسطها الجامع الأزهر سنة ٣٥٩هـ / ٩٧٠م<sup>٤٠</sup> وعندما تولى عرش الخلافة الفاطمية لم يعلن خبر وفاة والده الخليفة المنصور إلا في بداية شهر ذي الحجة سنة ٣٤١هـ / ٩٥٣م خوفاً من تعرض البلاد للخطر وطمع الأعداء، وكان الخلفاء الفاطميين المعينين الجدد يخفون خبر وفاة آبائهم كما حدث عندما أخفى الخليفة القائم خبر وفاة والده عبدالله سنة كاملة ونفس الشيء فعله الخليفة المنصور حينما أخفى خبر وفاة والده الخليفة القائم لمدة عامين، ولكن المعز لم يخفي الخبر إلا لفترة قصيرة، لأن أمور الدولة الفاطمية كانت تتمتع بالاستقرار<sup>٤١</sup> ، وكان الخليفة المعز يتمتع بالقدرة الواضحة على إدارة حكم البلاد بنفسه وكان عادلاً<sup>٤٢</sup> حازماً أديباً وكان يعدل بين رعاياه كما كان على دراية بعلم التنجيم ويحب المنجمين<sup>٤٣</sup> .

<sup>٣٧</sup> المقرئ، إتعاظ الحنفاء، ص ١٠٠.

<sup>٣٨</sup> بن تغري بردي، مورد الطاقة، ص ٢٦٨.

<sup>٣٩</sup> حسن ، المغرب الإسلامي ، ١٢٢-٩٢٣ هـ ، القاهرة ١٩٩٦م، ص ٤٩؛ القيسي ، ناهض عبدالرازق دفتر، تاريخ النقود وتطورها، بيت الحكمة ، عمان ٢٠٠٦م، ص ١٩٨.

<sup>٤٠</sup> بن تغري بردي، مورد الطاقة، ص ٢٦٨.

<sup>٤١</sup> عزب، النقود الإسلامية، ص ١١٦.

<sup>٤٢</sup> زكي ، عبدالرحمن ، القاهرة تاريخها و آثارها من جوهر الصقلي إلى الجبرتي المؤرخ ، ص ٢١ ، القاهرة ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م.

<sup>٤٣</sup> أبو المحاسن، مورد الطاقة، ص ٢١٧.

وكان الخليفة المعز لدين الله أفضل الخلفاء الفاطميين في النواحي السياسية والحضارية والدينية ورغم قصر مدة حكمه بمصر إلا أن كثيراً من التقاليد الخاصة بالخلافة الفاطمية قد تمت في عهده خاصة فيما يتعلق بالإحتفالات بالأعياد والمواسم والمواكب وإمامة الأسمطة والمواكب وركوب الخلفاء وفي عهده حدث إستقرار لأموار البلاد<sup>٤٤</sup>.

وقد حرص الخليفة المعز على نشر المذهب الشيعي عن طريق إرسال الدعاة إلى البلاد المختلفة ووضع النظم الفاطمية للحكم والإدارة<sup>٤٥</sup> وإهتم بشؤون مصر المالية وشارك في الإحتفال بوفاء النيل وإصلاح المسكوكات وإهتم أيضاً بالإسطول الذي أصبح يضم ستمائة سفينة وتخلص من تهديد القرامطة وتعاطف مع أهل الذمة وسمح لهم بتولي الوظائف العامة مثل يعقوب بن كلس اليهودي وعيسى بن نسطورس المسيحي وكانت مدة إقامته بمصر سنتين وسبعة أشهر وعشرة أيام<sup>٤٦</sup> وتوفى المعز في سنة ٣٦٥هـ/٩٧٥م<sup>٤٧</sup> وكان يبلغ من العمر ست وأربعين سنة<sup>٤٨</sup>.

وورد بعد إسم المعز لدين الله على نفس الهامش الداخلي للظهر لقبه وهو أمير المؤمنين الذي يعد لقباً عاماً من ألقاب خلفاء الدول الإسلامية، ويعد ثاني

---

<sup>٤٤</sup> عبدالحميد، سعد زغلول ، تاريخ المغرب العربي، ج ٣، الإسكندرية، ص ٢٢١-٢٢٢، ١٩٦٠م.

<sup>٤٥</sup>الرافعي ، عبدالرحمن وعاشور ، سعيد ، مصر في العصور الوسطى من الفتح العربي حتى الغزو العثماني، القاهرة ١٩٩٢م، ص ٢٠١.

<sup>٤٦</sup>الرافعي ، عبدالرحمن وعاشور ، سعيد ، مصر في العصور الوسطى من الفتح العربي حتى الغزو العثماني، القاهرة ١٩٩٢م، ص ٢٠١.

<sup>٤٧</sup>المقريزي، إتعاظ الحنفاء، مج ١، ص ١٤٣-١٤٥.

<sup>٤٨</sup>المقريزي ، إتعاظ الحنفاء، مج ١، ٢٦٤، ١٠١؛ أبو المحاسن ، مورد الطاقة، ص ٢٧١.

الألقاب الخاصة بالخلفاء ظهوراً بعد لقب خليفة وهو من الألقاب المركبة على لقب أمير ويقصد به صاحب الأمر والسلطة على المؤمنين المصدقين بعقيدة الإسلام تصديقاً قلبياً، وكان الخليفة عمر بن الخطاب هو أول من تلقب به وكان يدعى خليفة رسول الله، وإضافة المؤمنين إليه أعطى اللقب صفة دينية إلى جانب صفته السياسية<sup>٤٩</sup> وقد نقش هذا اللقب على العديد من النقود الإسلامية المبكرة باللغة البهلوية<sup>٥٠</sup> كما ورد على فلس عباسي من ضرب نيسابور سنة ١٤٧هـ/ ٧٦٥م في عهد الخليفة أبوجعفر المنصور (١٣٦-١٥٨هـ / ٧٥٤-٧٧٥م)<sup>٥١</sup>.

وجاء على الهامش الخارجي على ظهر نفس الرقعة العبارة الشيعية "دعا الإمام معد لتوحيد الإله الصمد" وقد قام الخلفاء الفاطميين بتسجيل هذه العبارة الشيعية على نقودهم المرسلّة إلى اللذين يعتنقون الإسلام على المذهب السني أو أي مذهب آخر غير المذهب الشيعي، ودعا بمعنى رغب إليه وحثه على قصده وإعتقاده، ويعد هو الرجل المتصف بالغلظة في المعاش ويلبس الملابس الخشنة وهذه العبارة من العبارات الدعائية للمذهب الشيعي والإمام الفاطمي وهي توضح أن الخليفة الفاطمي هو الإمام الذي يقوم بدعوة الأشخاص إلى عبادة الله الواحد الصمد فهو الإمام الذي خصه الله بالعلم دون غيره من الناس لذلك كان يجب عليه دعوتهم إلى الحق وإرشادهم إلى الطريق الصحيح، فقد قالوا أنهم عندما

<sup>٤٩</sup> بن تغري بردي، مورد الطاقة، مج ١، ص ٢٧١.

<sup>٥٠</sup> الباشا، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، دار النهضة العربية، القاهرة ١٩٦٥م، ص ١٩٤.

<sup>٥١</sup> Valdmir, Nastic: persian legends on Islamic coins from Traditional Arabic to the challenge of leadership. Trieste 2010.1.

د. رويدا رأفت محمد النبراوي — مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الأول)

سئل الرسول عليه السلام عن العباد للذين إختارهم الله وخصهم بهذا الإرث أجاب بأنهم أهل البيت فهم الوارثين لدعوة النبي والوحي وأنهم أئمة مسلمون<sup>٥٢</sup>.

ويعتقد الأئمة الفاطميون أنهم هم الوارثون لدعوة سيدنا محمد عليه السلام والمتمثلة في الدعوة إلى الله الواحد الصمد ولهذا السبب إختاروا الدعوة إلى توحيد الله فسجلوا على نقودهم هذه العبارة الشيعية "دعا الإمام معد لتوحيد الإله الصمد" وذلك إستمراراً لدعوة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام<sup>٥٣</sup>

وقد جاءت هذه العبارة الشيعية لأول مرة على الدنانير الدعائية الفاطمية التي ضربها المعز لدين الله سنة ٣٤١هـ بأحد دور سك شمال أفريقيا وهي القيروان أو المهديّة أو المنصورية أو صقلية ونقش عليها إسم مصر و إسم المعز و أرسلها مع الدعاة لنشر المذهب الشيعي بمصر رغم أن أنوجور بن الإخشيد كان هو الذي يحكم مصر منذ سنة ٣٤١هـ / ٩٥٢م، ومن هذه الدنانير دينار محفوظ في دار الكتب المصرية<sup>٥٤</sup>.

ولا يفوتني أن أذكر للمرة الثانية أن ربع الدينار موضوع البحث المضروب في صقلية سنة ٣٦٣هـ في عهد الخليفة المعز سبق أن قامت بنشره د/ مايسه داود في سنة ١٩٩١م حيث أنها لم تذكر أنه من ضرب صقلية ولم تتحدث عنه أيضاً ضمن نقود صقلية ولكنها صنفته بعد نقود المعز المضروبة بالمهدية وذكرت أن "التاريخ ومكان الضرب ناقصان" ولم تذكر مكان وتاريخ سكه عندما دونت

<sup>52</sup> Shamma,Samir: A catalogue of Abbasid copper coins. Al Rafid 1998.319,No.1

<sup>٥٣</sup> ابن حيون، النعمان بن حيون التميمي المغربي(ت ٣٦٣هـ / ٩٧٤م) ، دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام عن أهل بيت رسول الله عليه السلام، تحقيق بن علي ، ج ٣، القاهرة ١٩٦٣م، ص ٩٧-٩٨.

<sup>٥٤</sup> حسان ، كتابات المسكوكات الفاطمية، ص ٨٧.

بياناته تحت رقم ١٣١ ص ٢٣٦ بالكتالوج ، وذكرت أنه مثل رقم ٤/٤٣٨١ ، وبالرجوع إلى رقم السجل هذا وجدنا أنه مسجل بالكتالوج تحت رقم ١٣٠ وذكرت كذلك أن مكان وتاريخ الضرب غير ظاهرين أي أنها لم تستطع قراءتهما، ولكننا توصلنا إليهما وهما صقلية سنة ٣٦٣هـ بالهامش الخارجي للوجه. كما أنه لم يحالفها الصواب في قراءة كتابات الهامش الداخلي حيث كانت قراءتها غير صحيحة إذ ذكرت ما يلي: " لا اله الا الله محمد وعلى أفضل الوصيين" غير المسجلة أصلاً ولكن مسجل بدلاً منها حروف العين والألف ثم ألف أخرى، وهذه الحروف الثلاثة لم تستدعي إنتباهها كما سبق أن ذكرنا رغم أنها تمثل ظاهرة جديدة وغير معروفة على النقود الإسلامية كما سبق أن ذكرنا من قبل، وهي ظاهرة إختصار العبارة الشيعية "على أفضل الوصيين" لضيق المساحة المتبقية بعد تسجيل شهادة التوحيد والرسالة المحمدية مختصرتين بالهامش الداخلي للوجه مما جعل حفار قالب السك يقوم بتسجيل الحروف الثلاثة المذكورة إختصاراً لهذه العبارة الشيعية المذكورة نظراً لأهميتها .

وهذا يعني وجود طراز جديد لأرباع الدنانير المعزية لم يكن معروفاً من قبل للوقوف على أهمية هذا الطراز موضوع البحث لابد من التعرف على طرز أرباع الدنانير الفاطمية المضروبة بصقلية في عهد الخليفة المعز التي سبق نشرها والمقارنة بينها وبين طراز هذا الربع موضوع البحث للوقوف على أوجه الشبه والإختلاف بينها.

وبعد حصر ما كتب عن أرباع الدنانير الفاطمية المضروبة بصقلية في عهد الخليفة المعز لدين الله الفاطمي، التي أشارت إليها المراجع والبحوث وكتالوجات المسكوكات والرسائل العلمية والمزادات ومواقع النقود على شبكة الإنترنت ومواقع

المتاحف وأصحاب المجموعات الخاصة، تبين قيام د/مايسة داود ٥٥ قبل سنة ١٩٩٠م بنشر مايقرب من ٨٦٣ قطعة من النقود الفاطمية المحفوظة في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة حيث قامت بقراءة كتاباتها وتسجيل وزنها وقطرها ورقم سجلها وقد شاب ذلك النشر بعض الأخطاء في قراءة نصوص بعض النماذج و التي ضربت في العديد من دور السك التابعة للدولة الفاطمية بما فيها صقلية كما أشارت إلى أن سكة الخليفة المعز لدين الله إقتصرت على طراز واحد وهو ذو الثلاثة هوامش بالوجه والظهر وعللت سبب إقتصار سكة المعز على طراز واحد ولم تصنف النقود الذهبية المضروبة بصقلية خاصة أرباع الدنانير إلى عدة طرز بل إكتفت فقط بنشرها.

وذلك على عكس ما قامت به الباحثة وجيدة يحيي في العام التالي سنة ١٩٩١م بتصنيف أرباع الدنانير المعزية المضروبة بصقلية إلى ثلاثة طرز فقط وذلك في رسالتها لنيل درجة الماجستير ٥٦ .

وفي سنة ٢٠٠٣م قام فؤاد سيزكين ٥٧ بنشر والإشارة إلى العديد من النقود الأغلبية والفاطمية المضروبة بصقلية ومنها بعض أرباع الدنانير المضروبة التي ترجع إلى عهد الخليفة المعز لدين الله .

وفي سنة ٢٠٠٦م قام نورمان نيكول ٥٨ بإعداد موسوعة عن النقود الفاطمية المضروبة بجميع دور السك التابعة للدولة الفاطمية وهي: الإسكندرية وطرابلس و إيليا وبرقة وبلرم و حلب ودمشق والرحبه والرقه وزبيد وزويله وسبته وسجلماسه و صفاقس وحبيرة وصقلية وصنعاء، وصور وطبرية وطرابلس، وعدن وعسقلان

<sup>٥٥</sup> داود، المسكوكات الفاطمية، ص ٣٦-٣٧، ٤٧-٤٩.

<sup>٥٦</sup> عزب، النقود الإسلامية، ص ١٤٢-١٤٨.

<sup>57</sup> Sezgin, Faut: coins and coinage of Sicily II, frankfurt, 2003.

<sup>58</sup> Norman D.Nicol: Acorpus of fatimid coins. Trieste 2006. 36- 70.

وعكا وفاس وفلسطين والقاهرة المحروسة وقوص والقيروان والكوفة والمحمدية ومدينة رسول الله ومدينة السلام ومصر و المعزية والمغربية القاهرة ومكة والمنصورية والمهدية . كما قام نيكول بتصنيف جميع أنواع هذه النقود المضروبة بدور السك المذكورة مشيراً إلى طراز نقود كل خليفة فاطمي على حدة ابتداءً من نقود أبو عبدالله الشيعي (٢٩٦-٢٩٧هـ/٩٠٩-٩١٠م) وعبدالله المهدي (٢٩٧-٣٢٢هـ/ ٩١٠-٩٣٤م) وحتى الخليفة العاضد لدين الله آخر الخلفاء الفاطميين (٥٥٥-٥٦٧هـ / ١١٦٠ - ١١٧١م) وذلك وفقاً للتسلسل التاريخي الأقدم ثم الأحدث، ويهنا هنا تصنيفه لنقود الخليفة المعز لدين الله الذي قام نيكول ٥٩ بتصنيف نقوده بأنواعها المختلفة إلى إثنين وعشرين طرازاً خص منها أرباع الدنانير المضروبة بصقلية في عهد الخليفة المعز لدين الله بثلاثة طرز فقط هي طراز C وطراز D وطراز ٣H نجد منهم طرازين مشتركين بهما أخطاء في قراءة الكتابات المسجلة بالمركز والهامش الداخلي للظهر سوف نشير إليهما فيما بعد عند الحديث عن الطرز الخاصة بأرباع الدنانير المضروبة في صقلية في عهد الخليفة المعز لدين الله الفاطمي.

وفي سنة ٢٠٢٢م قامت إحدى الباحثات ٦٠ بتصنيف النقود الذهبية عامة التي ضربها المعز لدين الله في صقلية إلى خمسة طرز شابها أيضاً ملاحظات عديدة والذي يهنا هنا أن تلك الدراسات ساهمت في الكشف عن ستة طرز من أرباع

<sup>59</sup> Nicol :A corpus of fatimid coins , 38,40.

<sup>٦٠</sup> عبدالمقصود، منه الله محمد عبدالعزيز، المسكوكات العربية المضروبة في صقلية تحت حكم الأغالبة والفاطميين والكلبيين في ضوء مجموعات جديدة (٢١٢-٤٨٤هـ / ٨٢٧-١٠٩٠م) مخطوط رسالة دكتوراة مقدمة إلى قسم الآثار الإسلامية بكلية الآثار جامعة القاهرة لم تناقش بعد، ص ١٢٢-١٣٤، هامش ٣، ١٣٤.

د.رويدا رأفت محمد النبراوي — مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الأول)



الدنانير ضربت في صقلية زمن الخليفة المعز لدين الله، سوف نتناول كل طراز منها على حده وفقاً للتسلسل التاريخي وتاريخ السك وبياناتها كالتالي:

### الطراز الأول :

يشتمل وجه وظهر هذا الطراز على نقطة مركزية تدور حولها كتابات تقع في هامشين، ويحيط بالنقطة المركزية من الخارج دائرة، كما يحيط بكتابات كل هامش من الهامشين دائرة أيضاً، وكتابات هذا الطراز كما يلي :

الوجه	الظهر	
•	•	المركز
بسم الله ضرب هذا الدينر بصقلية سنة احد واربعين وثلثمائة	المعز لدين الله امير المؤمنين	الهامش الداخلي
لا اله الا الله محمد رسول الله وعلى افضل الوصيين	دعا الامام معد لتوحيد الاله الصمد	الهامش الخارجي

جاء بالهامش الداخلي للوجه البسمة غير الكاملة ثم مكان وتاريخ السك، كما ورد بالهامش الخارجي للوجه شهادة التوحيد والرسالة المحمدية مختصرتين يليهما العبارة الشيعية "وعلى أفضل الوصيين" وبالهامش الداخلي للظهر إسم وألقاب المعز أما الهامش الخارجي للظهر فقد إشتهل على عبارة "دعا الإمام معد لتوحيد الإله الصمد".

ويمثل هذا الطراز بعض النماذج منها ربع دينار من ضرب صقلية سنة ٣٤١هـ نشره لافواه ٦١ و إن كان قد أخطأ في قراءة مكان وتاريخ السك حيث نسبه إلى فلسطين وقامت د/وجيده يحيي ٦٢ بتصحيح هذه الأخطاء عند تناولها الطراز الأول حسب تصنيفها لأرباع الدنانير المعزية من ضرب صقلية .

وينسب إلى هذا الطراز نموذج آخر مؤرخ بسنة ٣٤٥هـ (وزنه ٠,٩٤٥ جرام) محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة، وهناك أيضاً نموذجين محفوظين في المكتبة الوطنية بباريس وبعض النماذج المحفوظة في متحف جامعة فيلادلفيا وجمعية النميات الأمريكية بنيويورك نشرهم جورج مايلز ٦٣ . وينسب كذلك إلى هذا الطراز أحد عشر رباعاً من ضرب صقلية في عهد المعز أشار إلى تاريخ سكها نورمان نيكول ٦٤ وهي من ضرب السنوات : ٣٤٣هـ (وزن ١,٤٤ جرام) ، ٣٤٤هـ (وزن ١,٠٤ جرام) و ٣٤٥هـ (وزن ١,٠٤٥ جرام) و ٣٤٩هـ (وزن ١,٠١ جرام) و ٣٥٠هـ (وزن ٠,٩٦ جرام) و ٣٥١هـ (وزن ١,٠٣ جرام) ، و ٣٥٣هـ (وزن ١,٠٢ جرام) و ٣٥٤هـ (وزن ٠,٩٥ جرام) و ٣٥٦هـ (وزن

<sup>61</sup> Laviox : Catalogue des Monnaies Musulimanes, vol III , paris 1977, No.99,48,II

<sup>٦٢</sup> عزب ، النقود الإسلامية، ص ١٤٤-١٤٥.

<sup>63</sup> Laviox : Catalogue des Monnaies Musulimanes, vol III, 46-47 Nos داود، المسكوكات الفاطمية، ٢١٢ مسلسل ٤٣؛ متحف الفن الإسلامي بالقاهرة . 96-97. سجل رقم ٢ / ٢٤٤٩٤؛

Miles, George: fatimid coins in the collection of the university Museum philadelphia and the American Numismatic Society. New York 1951.6, No .20.8, Nos 20,23-24.

Acorpus of fatimid coins 44, Nos 291,293,296,297,298,45 :<sup>٦٤</sup> Nicol Nos. 300,303,305,307,309,46, No.312 وهناك نموذجين فاقدين تاريخ سكهما رقما ٣١٨، ٣١٦.

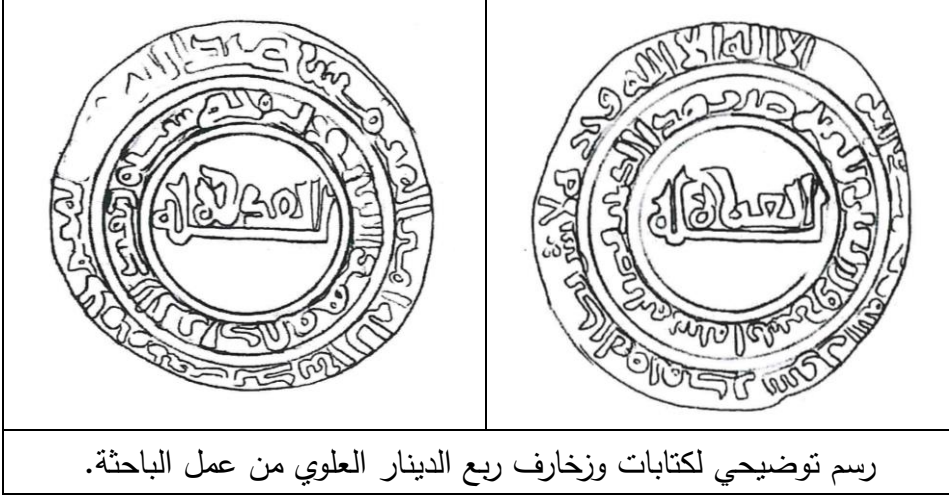
د.رويدا رافت محمد النبراوي — مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الأول)

٠,٩٢ جرام) و ٣٦٠ هـ (وزن ١,٠٣٥ جرام) و ٣٦١ هـ (وزن ٠,٩٩ جرام) ونموذجين فاقدتين تاريخ سكهما.

### الطراز الثاني (لوحة ٢):

يشتمل الشكل العام لهذا الطراز على كتابات مركزية في سطرين تدور حولهما كتابات في هامشين، ويحيط بالكتابات المركزية من الخارج دائرة، كما تحيط بكتابات كل هامش من الهامشين من الخارج دائرة وذلك بكل من الوجه والظهر، وكتابات هذا الطراز كما يلي:

الظهر	الوجه	
القدرة الله	العزة الله	المركز
محي سنة محمد سيد [وارث] مجد [الائمة] المهديين	ضرب هذا الدينر بصقلية سنة اثنين و اربعين وثلثمائة	الهامش الداخلي
عبدالله معد ابوتميم الامام المعز لدين الله امير المؤمنين	لا اله الا الله وحده لا شريك له على ولى الله	الهامش الخارجي
		
<p>(لوحة رقم ٢): ربع دينار فاطمي بإسم المعز لدين الله ضرب صقلية سنة ٣٤٢ هـ ، نقلاً عن: Stephen Album Rare Coins, Auction 19,15.05, 2014 Lot 433.</p>		



وقبل عرض هذا الدينار وتحليل وتفسير كتاباته يجب الإشارة إلى أن هذا الطراز قد أشار إليه نيكول<sup>65</sup> H3 ٦٥ بالطراز

وذكر أن كتابات مركز الظهر هي : " القصرة لله " وكتابات الهامش الداخلي للظهر هي : " مخترن سنة محمد سيد ووارث مجد الأئمة أ"، ولقد لفت نظري كلمة "القصرة" بالسطر الأول لكتابات مركز الظهر وكذلك كتابات الهامش الداخلي للظهر لأنه سجل الحرف الرابع للكلمة الموجودة بالسطر الأول لمركز الظهر بالضاد والصحيح أنه بالدال، وهذا ما دفعني إلى التأكد من صحة قراءة نيكول، وبالرجوع إلى هذا الربع المضروب في صقلية سنة ٣٤٢هـ لم نجد له صورة في كتاب نيكول، لكن من حسن الحظ وجدنا صورة لربع دينار من ضرب المنصورية في نفس السنة أي ٣٤٢هـ م ٦٦ (مسجل تحت رقم ٣٨٩) ويفحص الصورة جيداً تأكد أن الكلمة التي قرأها نيكول هي "القدرة" وليس "القصرة"، وقد أكد لنا صحة هذه القراءة العثور على صورة ربع دينار بإسم المعز من ضرب

<sup>65</sup> Nicol :Acorpus of fatimid coins 40 .

<sup>66</sup> Nicol :Acorpus of fatimid coins 55,Nos 389.

صقلية أيضاً في سنة ٣٤٢هـ (لوحة ٢) أشار إليه ستيفين ألجوم ٦٧ في ألجومه الذي نشر سنة ٢٠١٤م في إحدى مزاداته، وهذا الربع يمثل هذا الطراز الثاني، كما أكد لنا هذا الألبوم صحة كتابات الهامش الداخلي للظهر التي أخطأ نيكول في قراءتها حيث ذكر أنها: "مختزن سنة محمد سيد ووارث مجد الأئمة" حيث أنها في الواقع: "محي سنة محمد سيد [وارث] مجد [الأئمة] المهديين"، التي ربما يقصد بها حفار قالب السك أن تكون: "محي سنة سيد المرسلين ووارث مجد الأئمة المهديين".

ويلاحظ أن كتابات مركز الوجه في الطراز الثاني لأرباع الدنانير المضروبة في صقلية في عهد الخليفة المعز لدين الله تقع في سطرين هما "العزة لله" بواقع كلمة في كل سطر من السطرين وعبارة "العزة لله" هي جزء من الآية رقم ١٣٩ من سورة النساء ونص هذه الآية "الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكُفْرَانَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِأُولَئِكَ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ عَلِيمٌ" ، كذلك فإن عبارة العزة لله نقشت على قطعة من النقود المضروبة بدار سك الزهراء بإمارة العريش (١٢١٥-١٢٣٣هـ / ١٨٠٠-١٨١٨م) <sup>٦٨</sup>.

<sup>67</sup> Stephen, Album Rare coins .Auction 19, lot 433,15.5.2014.

<sup>٦٨</sup> النبراوي، رأفت محمد ، النقود الإسلامية من القرن السادس حتى القرن التاسع الهجري ، القاهرة ٢٠٠٣م ؛ الطميجي ، فيصل بن علي، مسكوكات إمارة أبو عريش في جنوب غربي السعودية في عهد الشريف محمود .مخطوط رسالة دكتوراة مقدمة إلى كلية الآداب جامعة الملك سعود . الرياض ٢٠١٠م.

والعزة هي القوة والغلبة أي القوة والغلبة لله وحده، وتشير هذه العبارة إلى أن الله يهب العزة لمن يشاء من عباده بتوفيقه إلى الأخذ بأسبابها، فالقوة بيد الله سبحانه وتعالى<sup>٦٩</sup>.

وقد ظهرت عبارة العزة لله على الكثير من النقود الإسلامية كنقود الخارجين على الخلافة العباسية والخوارج وغيرهم<sup>٧٠</sup>.

<sup>٦٩</sup> رمضان ، عاطف منصور محمد ، موسوعة النقوش الآثرية على المسكوكات الإسلامية، ط ١، ج ١، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠١٨م ، ص ٣٢١.  
ونقشت هذه العبارة "العزة لله" من الآية المذكورة مضافا إليها كلمة "جميعا" لأول مرة على نقود عبدالرحمن بن الأشعث (٨٠-٨٥هـ / ٦٩٩-٧٠٤م)<sup>٦٩</sup> ، وكان ابن الأشعث أحد قواد الحجاج بن يوسف ولكنه تمرد عليه و أعلن خلع الخليفة عبدالملك بن مروان وكان ابن الأشعث موجودا حينئذ في سجستان حيث أرسله الحجاج على رأس جيش لحماية الثغور الإسلامية لكنه إستولى على البصرة في شهر ذة الحجة سنة ٨٦هـ /يناير ٧٠١م ، وكان سكان البصرة وجميع المدن العراقية يكرهون الحجاج فتسابقوا في مبايعة ابن الأشعث على حرب الحجاج وخلع الخليفة عبدالملك بن مروان، ومن أسباب كره أهل البصرة وغيرهم للحجاج وعبدالملك أن ولاته كتبوا إليه بقله الخراج لإسلام أهل الذمة وتركهم القرى والانتقال إلى المدن و الإقامة بها وهذا ما دفع الحجاج إلى أن يأمرهم بالعودة إلى القرى التي كانوا يعيشون فيها و أن يؤخذ منهم الجزية على الرغم من إعتاقهم الإسلام ولذلك نقش ابن الأشعث هذا الجزء من الآية رقم ١٣٩ من سورة النساء على النقود التي ضربها للرد على ظلم الحجاج من يوسف لرفع الظلم عنهم ،ويذكروا الحجاج بإعتباره حاكما عليهم أن العزة لله. ونزلت هذه الآية على رأس المنافقين عبدالله بن أبي لمناصرتة يهود بنى قينقاع لينصروه على المسلمين وفي هذا تعريض بالخليفة عبدالملك الذي إستعان بالحجاج الوالي الظالم للمحافظة على ملكه رغم أن ذلك كان سببا في إضطهاد المسلمين وتعرضهم للذل بفرض الجزية عليهم و إنتهت ثورة ابن الأشعث سنة ٨٥هـ / ٧٤م .

Miles: Excavation coins from the persplis region ( Numismatic Notes and Monographs.NO 143.The ANS.NEW York 1959.3.

د.رويدا رأفت محمد النبراوي — مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الأول)

ولا شك أن هذه العبارة "العزة لله" المسجلة على مركز الوجه وعبارة "القصرة لله" المسجلة على مركز الظهر في هذا الطراز (الثاني) تعبران عن الأوضاع السياسية لصقلية في عهد الخليفة المعز لدين الله، إذ كانت هناك صراعات عسكرية بيد الروم للذين كانوا يسيطرون على بعض مدن جزيرة صقلية وبعض الثائرين وأرباب الفتن بصقلية من جانب الولاة الكليبيين على صقلية من جانب آخر وهم الولاة للذين كانوا يحكمون صقلية من قبل الخليفة المعز لدين الله ومنهم أحمد بن الحسن بن علي (٣٤١-٣٥٩هـ / ٩٥٢-٩٦٩م)، وقد تم إسترداد بعض المدن من الروم مثل طبرمين ورمطه وتم القضاء على ثورة أبي يزيد و ابنه الفضل وقطع رأسيهما، وكذلك فتنة آل الطبري، وقد تلقى الوالي على صقلية حينذاك أحمد بن الحسن الكليبي أمراً من الخليفة المعز لدين الله بالإستيلاء على قلاع الروم بصقلية، وكان من نتيجة إنتصار الولاة الكليبيين على الروم والإستيلاء على طبرمين ورمطه أن أخذت المدن الثائرة في صقلية تستسلم الواحدة تلو الأخرى، وقد إستطاع الوالي أحمد بن الحسن تحقيق النصر على الروم في موقعة ذات المجاز<sup>٧١</sup> التي على أثرها تم فتح رمطة وقد تمكن هذا الوالي من تحقيق النصر وإعادة طبرمين إلى سيطرته بعد تمردها<sup>٧٢</sup>.

<sup>٧٠</sup> الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ / ٩٢٣م)، تاريخ الأمم والممالك، القاهرة ١٩٧٩، ج ٨، ص ١١-١٦؛ القرطبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري (ت ٦٧١هـ/١٢٧٣م)، الجامع لأحكام القرآن، ط ٣، ج ٥، دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٦٦م، ٤١٧؛ فرج الله أحمد يوسف، الآيات القرآنية، ص ٦٤-٦٦.

<sup>٧١</sup> الزهراني، على بن يوسف بن سعيد، الحياة العلمية في صقلية الإسلامية (٢١٢-٤٨٤هـ / ٨٢٦-١٠٩١م) جامعة أم القرى بمكة المكرمة ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م، ص ٨٠.

<sup>٧٢</sup> الزهراني، الحياة العلمية في صقلية، ص ٨١-٨٢.

فلا شك أن تسجيل هاتين العبارتين "العزة لله والقصرة لله" في كتابات مركزي الوجه والظهر على هذا الطراز الثاني من أرباع الدنانير المضروبة في صقلية في عهد الخليفة المعز لدين الله عندما كان أحمد بن الحسن والياً على صقلية وأنه كان يريد أن يقول للروم والثائرين عليه ومروجى الفتن في صقلية أن العزة والقدرة لله سبحانه وتعالى وحده وليست لكم، يؤيد بها من يشاء من عباده وأن الله أعزنا وحقق لنا العزة والنصر عليكم ( أي على الروم وغيرهم) ومكثنا من إسترداد المدن والقلاع التي كانت بحوزتكم وأعطاني القدرة والقوة في القضاء على ثورتكم وفتنتكم التي حدثت ضدنا في صقلية.

وورد بالهامش الداخلي للوجه نوع النقد ومكان وتاريخ السك دون أن يسبقهما عبارة البسمة غير الكاملة إذ جاء فيه عبارة ضرب هذا الدينر بصقلية سنة ٣٤٢هـ .

كما جاء بالهامش الخارجي للوجه شهادة التوحيد كاملة " لا اله الا الله وحده لا شريك له" التي بدأ بتسجيلها على النقود الإسلامية منذ تعريبها سنة ٧٧هـ / ٦٩٧م وظلت سارية على النقود طوال العصر الأموي<sup>٧٣</sup> ، والعصور التالية

---

<sup>٧٣</sup>العش، النقود الإسلامية ، ج ،ص١٢٥-١٣٨، رقم ٢٠٠-٢٩٧؛ المبيض، وسيم عرفات، النقود العربية الفلسطينية وسكتها المدينة الأجنبية، القاهرة ١٩٨٩م، ص ١٥٠؛ البنك المركزي العماني ، تاريخ النقود في سلطنة عمان، مسقط ١٤١١هـ / ١٩٩٠م ، ص ١٢-١٤؛ القيسي، النقود العراقية، ص ٣٥-٥٦؛

Nicol and others : catalog of Islamic coins,pp.2-215,Nos.46-638؛  
Broome, Michael.A Handbook of Islamic coins . London 1985,6-123؛  
وللمزيد من التفاصيل أنظر :  
Balog,paul: The coinage of Mamluk Sultans of Egypt and Syria.New York 1964؛  
Balog paul: the coinage of the Ayyubids. London 1980؛  
Berman,Ariel: Islamic coins. Jerssalem 1976؛  
Laviox : Catalogue des Monnaies Musulimanes, 3 vols , paris 1887-1890 .

د.رويدا رأفت محمد النبراوي — مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الأول)



كالعباسية وال طولونية والإخشيديّة والفاطمية والأيوبية والمملوكية وأيضاً على نقود الدول الإسلامية الأخرى المعاصرة لها<sup>٧٤</sup>.

ونقش أيضاً بعد شهادة التوحيد الكاملة على الهامش الخارجي لوجه هذا الربع الرسالة المحمدية مختصرة هكذا: "محمد رسول الله" يليها العبارة الشيعية "على ولي الله"، ويقصد هنا بالولي هو الذي يلي النصرّة والمعونة، وهو الذي يتولى الأمر، يقال فلان ولي المرأة إذا كان يملك تدبير نكاحها كما يقول الطبرسي<sup>٧٥</sup> وولي الدم من كان إليه المطالبة بالقوة والسلطان ولي أمر الرعية ويقول لمن يرشحه لخلافته عليهم من بعده ولي عهد المسلمين، ويذكر ابن حيون<sup>٧٦</sup> أن الولاية بالفتح في الدين والكسر في السلطان وأصلها السمع و الطاعة<sup>٧٧</sup> والولي في اللغة هو العلم بأمر من هو واليه<sup>٧٨</sup>

وعبارة "على ولي الله" من العبارات الشيعية الهامة التي إلتمز الفاطميون بنقشها على نقودهم، وتمثل هذه العبارة إحدى مبادئ المذهب الشيعي وهي فكرة الولاية للإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وقد حاول الشيعة تدعيم هذه الفكرة

---

<sup>٧٤</sup> الجابر ، إبراهيم جابر، النقود العربية الإسلامية بمتحف قطر الوطني ، ج ٢ ، الدوحة ١٩٩٢م ، ص ١١-٣٧١؛ قازان ، وليم ، المسكوكات الإسلامية ، بيروت ١٩٨٣م ، ص ٣٥-٣٥٩؛ الشرعان ، نايف ، التعدين وسك النقود في الحجاز ونجد وتهامه في العصرين الأموي والعباسي ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ٢٠٠٧م، ص ١٧٧-١٨٤ ، ٢٨٧، ١٨٦-٢٩٦؛ القيسي، النقود في العراق ، ص ٦٦-٤٢١؛

<sup>٧٥</sup> الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن ، ج ٦، ص ١٥٤؛ منصور، موسوعة النقوش الآثارية، ص ١٤.

<sup>٧٦</sup> ابن حيون، دعائم الإسلام ، ج ١، ص ٤.

<sup>٧٧</sup> ابن حيون ، تربية المؤمنين، تحقيق عادل العوا، دمشق ، ١٩٥٨م، ص ٢٣.

<sup>٧٨</sup> غالب ، مصطفى ، مفاتيح المعرفة ، بيروت ١٩٨٢م ، ص ٦٥٦؛ متولي ، النقود الصليحية، ص ٦٨.

عن طريق تأويل بعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية بما يتفق معها ومنها الآية رقم ٥٥ من سورة المائدة، وكذلك الآية رقم ٦٧ من السورة نفسها، ومن الأحاديث النبوية التي إعتد عليها الشيعة في تقرير الولاية للإمام علي بن أبي طالب ما قيل عن سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام أنه قال: "أوصي من آمن بالله وصدقني بولاية أمير المؤمنين سيدنا علي ولاءه ولأبي و أمر أمرني به ربي وعهد عهده إلي وأمرني أن أبلغكموه عنه"<sup>٧٩</sup>.

وفي ضوء ما سبق يتضح لنا أن الشيعة بذلوا جهداً واضحاً في خص الخليفة علي بن أبي طالب بالولاية كذلك إعتدوا على تأويل الآيات القرآنية والأحاديث النبوية لتدعيم فكرتهم، وكانت عبارة "علي ولي الله" شعار للمذهب الشيعي لذلك تم نقشها على النقود الإسلامية لتوضح إرتباط الحكام والدول بذلك المذهب من الناحيتين الفكرية والسياسية<sup>٨٠</sup>.

وقد سجلت عبارة "علي ولي الله" على العديد من نقود الدول التي إعتنق سكانها المذهب الشيعي مثل البويهيين والباونديين في طبرستان (٤٥٠-٧٥٠هـ/٦٦٥-١٣٤٩م) والفاطميين والمرداسيين في حلب (٤١٤-٤٧٢هـ / ١٠٢٣-١٠٧٩م) والصليحيين باليمن وغيرهم<sup>٨١</sup>.

وجاء بكتابات مركز ظهر هذا الطراز الثاني من الربع دينار عبارة "القدرة لله" في سطرين بواقع كلمة في كل سطر، والقدرة هي القوة على الشئ والتمكن منه والسيطرة عليه، وتدل هذه العبارة على أن القوة والقدرة بيد الله سبحانه وتعالى يؤيدهما من يشاء من عباده<sup>٨٢</sup>، وربما يرجع السبب في تسجيل هذه العبارة إلى

<sup>٧٩</sup> ابن حيون ، دعائم الإسلام ، ج ١ ، ص ١٥٠ .

<sup>٨٠</sup> منصور ، موسوعة النقوش ، ج ١ ، ص ٢٧٣ .

<sup>٨١</sup> للمزيد من التفاصيل أنظر : منصور ، موسوعة النقوش ، ج ١ ، ص ٢٧٤-٤٨٣ .

<sup>٨٢</sup> منصور ، موسوعة النقوش ، ص ٢٩٨ .

حدوث الصراعات والحروب بين الولاة الكلبيون على صقلية والروم والثائرين من أهل صقلية مثل ثورة أبي يزيد كما سبق أن ذكرنا<sup>٨٣</sup>.

ومن المعروف أن هذه العبارة "القدرة لله" وردت على نقود الدولة السامانية<sup>٨٤</sup> للتعبير عن الأوضاع السياسية للسامانيين والقدرة لله تعادل عبارة القوة بالله التي وردت على نقود بني حفص ونقود بني زيان وعبارة "العظمة لله" على النقود الذهبية للسلطان المريني أبي الحسن علي (٧٣١-٧٥٢هـ / ١٣٣١-١٣٥١م).

وجاء بالهامش الداخلي للظهر ما يلي: محي سنة المرسلين وارث مجد الأئمة المهديين" لتحل محل العبارة الشيعية التالية:" دعا الإمام معد لتوحيد الإله الصمد" ، ويقصد بالأئمة هنا الأئمة الفاطميين السبعة وهذه العبارة من العبارات المتداولة عند الشيعة السبعية.

وورد بالهامش الخارجي للظهر ما يلي : " عبدالله معد أبو تميم الإمام المعز لدين الله أمير المؤمنين" ولقب عبدالله من ألقاب الخلفاء الأمويين والعباسيين وكان يسجل في المكاتبات الرسمية وعلى النقود . وكان الخليفة عمر بن الخطاب هو أول من تلقب به ثم سار من بعده من ألقاب<sup>٨٥</sup> وأطلق على عبد الملك بن مروان وكان يقال له عبدالله عبدالملك، ومروان بن محمد يقال له عبدالله مروان ، هكذا ويلى كلمة عبدالله كلمة معد وهو إسم الإمام المعز لدين الله، أما أبو تميم فهو كنية الخليفة المعز نسبة إلى قبيلة تميم وهي سيدة قبائل نجد التي ينسب إليها سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام<sup>٨٦</sup>.

<sup>٨٣</sup> الزهراني ، الحياة العلمية في صقلية ، ص ٧٩-٨٢.

<sup>٨٤</sup> لمزيد من التفاصيل أنظر : منصور ، موسوعة النقوش ، ص ٢٩٨-٣٠٠.

<sup>٨٥</sup> الباشا ، الألقاب الإسلامية، ص ٣٩٣.

<sup>٨٦</sup> فاروق، كتابات المسكوكات الفاطمية ، ص ١٠٩؛ متولي ، النقود الصليحية ، ص ٣٤٢.

وجاء بعد تميم بكتابات الهامش الخارجي للظهر لقب الإمام والإمام لفظ مشتق من الأم بالفتح في اللغة وتعني العضد وأم بهم أي تقدمهم، والإمام كل من أئمة به قوم كانوا على الصراط المستقيم وكانوا ضالين<sup>٨٧</sup>. وقد ورد لفظ الإمام في العديد من الآيات القرآنية منها الآية ١٢٤ من سورة البقرة والآية ٧٣ من سورة الأنبياء، والآية ١٢٠ من سورة التوبة والآية ٤١ من سورة القصص.

والإمام عند العرب هو الإنسان الذي يتبع ويقتدى به وهو القيم على مصالح الناس وشؤونهم، والإمام لدى مفكري الإسلام على إختلاف مذاهبهم تعني صاحب الحق الشرعي في حين يشير لقب الخليفة إلى صاحب السلطة الفعلية<sup>٨٨</sup>.

والإمام لقب يطلق على الخليفة أو الحاكم أو الزعيم السياسي الذي ينوب عن الرسول عليه السلام لقيادة الجماعات ودراسة كيانها وممتلكاتها الدنيوية من عبث العابثين وطمع الطامعين إنما هي واجبة فرضها الله سبحانه وتعالى لهداية الأمة وقيادتها بحكمة ورؤية إلى دروب النجاة والخلص<sup>٨٩</sup>. وأطلق لقب الإمام على سيدنا علي بن أبي طالب وقيل للإمام علي أكرم الله وجهه، ويعتقد الشيعة أن الإمامة فرضت بالوصية، وأقدم نقش ورد به هذا اللقب هو نص إنشاء قبة الصخرة ببيت المقدس (٧٢هـ / ٦٩٢م)<sup>٩٠</sup>.

<sup>٨٧</sup> الكومي ، إيهاب عبدالعزيز ، قضية الإمامة عند الشيعة الإثني عشرية و أثرها في الحديث النبوي الشريف. مخطوط رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية جامعة عين شمس . القاهرة ٢٠٠١م ، ص ٣٦؛ متولي ، النقود الصليحية ، ص ١١٠.

<sup>٨٨</sup> الكومي ، قضية الإمامة ، ص ٣٧-٣٩.

<sup>٨٩</sup> متولي ، النقود الصليحية ، ص ١١١-١١٩.

<sup>٩٠</sup> الباشا ، الألقاب الإسلامية ، ص ١٦٦-١٦٧.

## طراز جديد

لأرباع الدنانير الفاطمية من ضرب صقلية في عهد الخليفة المعز لدين الله (٣٤١-٣٦٥هـ/٩٥٣-٩٧٥م)

ويعد لقب الإمام من أهم الألقاب الوظيفية لخلفاء الدولة الفاطمية (٢٩٧-٥٦٧هـ / ٩٠٦-١١٧١م)، ونقش على نقودهم<sup>٩١</sup>، وظل لقب الإمام يطلق على الخلفاء كما يطلق أيضاً على كبار رجال الدين والشريعة الإسلامية واستمر هكذا حتى العصر العثماني<sup>٩٢</sup>.

وينتمي لهذا الطراز نموذج<sup>٩٣</sup> من ضرب صقلية سنة ٣٤٢هـ يحمل إسم المعز لدين الله وهذا النموذج لربع دينار نشره ستيفن ألبوم (لوحة ٢) وزنه ٠,٩٧ جرام.

## الطراز الثالث :

يشبه الطراز الثاني في الشكل العام وكتابات هذا الطراز كما يلي:

الوجه	الظهر
المركز العزة الله	القدرة الله
الهامش الداخلي: ضرب هذا الدينير بصقلية سنة ثلث و أربعين وتلثمائة	مضى سنة محمد سيد ووارث مجد الأئمة [المهديين].
الهامش الخارجي: لا اله الا الله وحده لا شريك له على ولى الله وعلى وصى (قدر) الرسول	عبدالله معد ابو تميم الامام المعز لدين الله امير المؤمنين

<sup>٩١</sup> داود ، المسكوكات الفاطمية ، ص ١٥٣-١٥٦.

<sup>٩٢</sup> الباشا ، الألقاب الإسلامية ، ص ١٦٩-١٧٤.

<sup>٩٣</sup> Stephen, Album Rare coins . Auction.19,lot 433, 15.5, 2014.

تتكون كتابات مركز الوجه من سطرين هما "العزة لله" ويشتمل الهامش الداخلي على مكان وتاريخ السك وهما صقلية وسنة ٣٤٣هـ ويضم الهامش الخارجي للوجه شهادة التوحيد كاملة يليها "على ولى الله وعلى وصي (قدر) الرسول" وقراها نيكول خطأ "قصر الرسول" لأن صحيح الكلمة هي قدر أو وصي بيد أنه قرأ حرف الدال ضاد، وهو نفس الخطأ الذي وقع فيه عند قراءة كلمة "القدرة" بالسطر الأول بكتابات مركز الظهر حيث إستبدل أيضاً حرف الدال بحرف الضاد في كلمة القدرة، ومن المؤكد أيضاً أن الكلمة الأولى في الهامش الداخلي للظهر هي "محي" بدلاً من مختزن أما باقي العبارة فلا نستطيع أن نحكم عليها لعدم وجود صورة لربع الدينار الذي أشار إليه نيكول والذي يمثل هذا الطراز، لأنه ضرب في العام التالي لضرب الطراز الثاني إذ ربما يكون قد حدث بعض التغيير في الكتابات، ويعد هذا الطراز الثالث والطراز الثاني الذي يسبقه أي هما الوحيدان اللذان يخلوان من الرسالة المحمدية "محمد رسول الله" الموجودة على بقية الطرز الأربعة الأخرى .

وينفرد هذا الطراز عن جميع الطرز الأخرى لأرباع دنانير المعز المضروبة في صقلية بوجود عبارة: "وعلى قدر وصي الرسول" بالهامش الخارجي للوجه، ويشمل هذا الطراز ربع دينار<sup>٩٤</sup> من ضرب صقلية في سنة ٣٤٣هـ بإسم الخليفة المعز أشار إليه نيكول موجود بإحدى المجموعات الخاصة رفض صاحبها ذكر إسمه.

ويعد الطراز الثالث هو الطراز الوحيد المتشابهه مع الطراز الثاني من حيث الشكل العام ونصوص الكتابات عدا كتابات الهامش الخارجي للوجه التي تخلو في الطراز الثاني من "وعلى وصي(قدر) الرسول".

Nicol<sup>٩٤</sup> .: Acorpus of fatimid coins.p.44,No.290 b

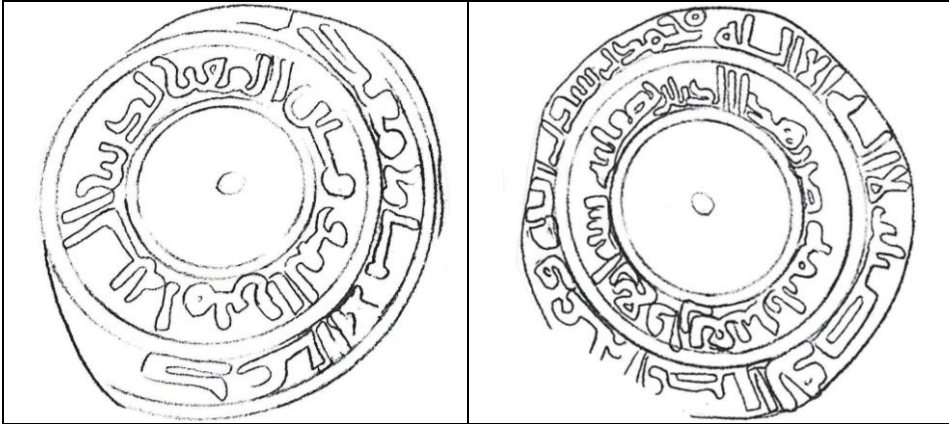
د.رويدا رأفت محمد النبراوى — مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الأول)

طراز جديد  
لأرباع الدنانير الفاطمية من ضرب صقلية في عهد الخليفة المعز لدين الله (٣٤١-٣٦٥هـ/٩٥٣-٩٧٥م)

الطراز الرابع (لوحة ٣، ٤، ٥، ٦):

وهو يشبه الطرز السابقة من حيث الشكل العام وإن اختلفت نقوشه وهي كما يلي:

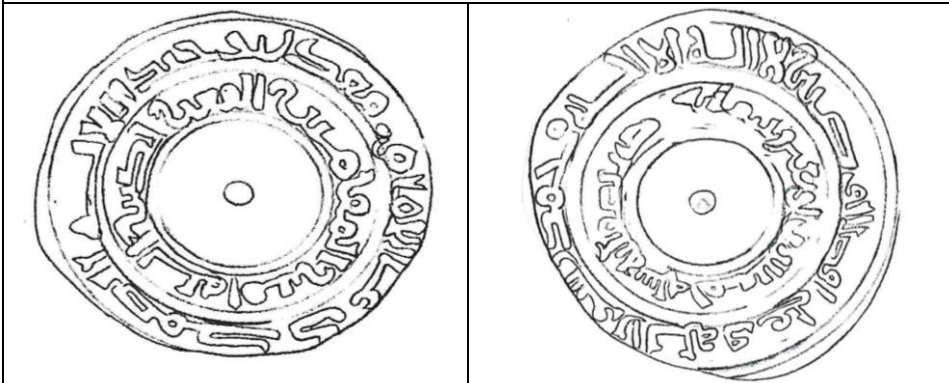
الوجه	الظهر	
•	•	المركز
ضرب هذا الدينر بصقلية سنة ثلث واربعين وثلثمائة	المعز لدين الله امير المؤمنين	الهامش الداخلي:
لا اله الا الله محمد رسول الله وعلى افضل الوصيين	دعا الامام معد لتوحيد الاله الصمد	الهامش الخارجي:
		
(لوحة ٣): ربع دينار فاطمي ضرب صقلية سنة ٣٤٤هـ بإسم المعز لدين الله، نقلاً عن : <a href="https://www.acsearch.info/company=157&amp;auction=9013">https://www.acsearch.info/company=157&amp;auction=9013</a> .		



رسم توضيحي لكتابات وزخارف ربع الدينار العلوي من عمل الباحثة.



(الوجه ٤) : ربع دينار فاطمي بإسم المعز لدين الله ضرب صقلية سنة ٣٤٥ هـ ، نقلاً عن Stephen Album Rare Coins Auction 33, January 17-19, 2019, Lot 523.

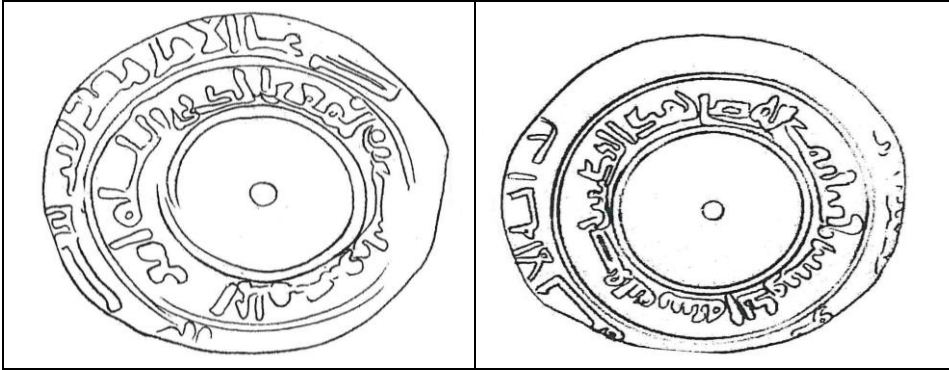


رسم توضيحي لكتابات وزخارف ربع الدينار العلوي من عمل الباحثة.





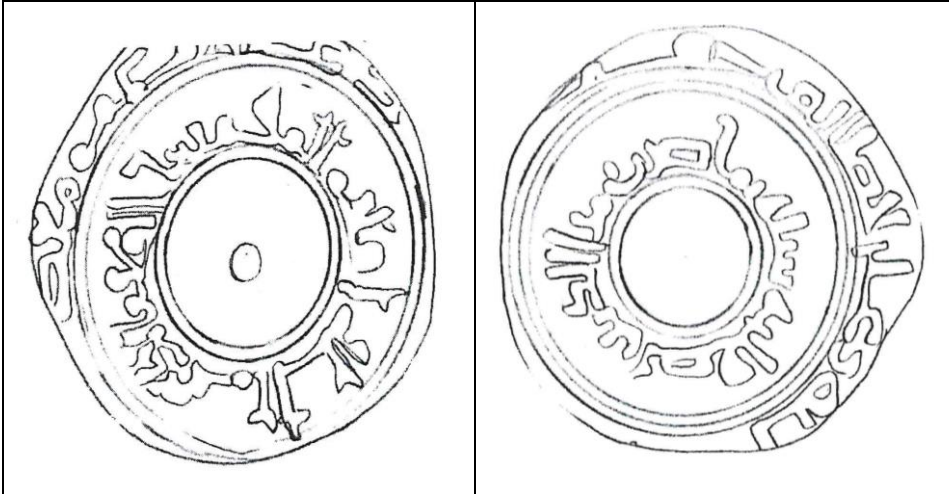
(لوحة ٥): ربع دينار فاطمي بإسم المعز لدين الله ضرب صقلية سنة ٣٦١ هـ ، نقلاً عن <https://www.acsearch.info/company=308&auction=399 & No 648>.



رسم توضيحي لكتابات وزخارف ربع الدينار العلوي من عمل الباحثة.



(لوحة ٦): ربع دينار فاطمي بإسم المعز لدين الله ضرب صقلية ، فاقد تاريخ سكه، نقلاً عن: INV.ANAS,NO 1917.215.1436.



رسم توضيحي لكتابات وزخارف ربع الدينار العلوي من عمل الباحثة.

وهذا الطراز يشبه من حيث الشكل العام ونصوص الكتابات الطراز الأول بإستثناء عبارة البسمة غير الكاملة التي إختفت من كتابات الهامش الداخلي للوجه.

ويمثل هذا الطراز العديد من أرباع الدنانير من بينها عشرة نماذج محفوظة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة: نموذجين من ضرب سنة ٣٤٣هـ<sup>٩٥</sup> ، وأربعة نماذج من ضرب سنة ٣٤٥هـ<sup>٩٦</sup> ، ونموذجين من ضرب سنة ٣٥١هـ<sup>٩٧</sup> ،

<sup>٩٥</sup> وزن ٠,٩٤٨ ، ٠,٩٤٥ جرام متحف الفن الإسلامي سجل رقم ٤٥٠٠ ، ٣ / ١٦٤١٦ ؛ داود ، المسكوكات الفاطمية ، ص ٢١١ مسلسل ٣٨,٣٧

<sup>٩٦</sup> وزن ٠,٩٥٥ ، ٠,٩٥٠ ، ٠,٩١٥ ، ٠,٩٣٥ جرام ، متحف الفن الإسلامي سجل رقم ٢ / ٤٥٠١ ، ١-٢ / ٤٥١٦ ؛ داود ، المسكوكات الفاطمية ، ص ٢١١ مسلسل ٣٩ ، ص ٢١٢ مسلسل ٤٠-٤١ .

<sup>٩٧</sup> وزن ٠,٩٤٢ ، ٠,٩٤٠ جرام ، متحف الفن الإسلامي بالقاهرة سجل ٤٥٠٢ ، ٤٥١٤ ؛ داود ، المسكوكات الفاطمية ، ص ٢١٣ مسلسل ٤٤-٤٥ .

د.رويدا رأفت محمد النبراوي — مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الأول)

## طرز جديد

لأرباع الدنانير الفاطمية من ضرب صقلية في عهد الخليفة المعز لدين الله (٣٤١-٣٦٥هـ/٩٥٣-٩٧٥م)

ونموذج من ضرب سنة ٣٦٣هـ<sup>٩٨</sup> ، والنموذج العاشر من ضرب سنة ٣٦٣هـ<sup>٩٩</sup> ، كما يوجد على شبكة الإنترنت أيضاً العديد من النماذج من بينها أربعة نماذج الأول<sup>١٠٠</sup> من ضرب سنة ٣٤٤هـ ( لوحة ٣ ) ، والثاني<sup>١٠١</sup> من ضرب سنة ٣٤٥هـ ( لوحة رقم ٤ ) والثالث<sup>١٠٢</sup> من ضرب سنة ٣٦١هـ ( لوحة ٥ ) ، أما النموذج الرابع<sup>١٠٣</sup> فهو يخلو من تاريخ السك ( لوحة ٦ ) .

## الطرز الخامس ( لوحة ٧ ، ٨ ):

يشبه الطراز الرابع من حيث الشكل العام ولكنه يختلف عنه من حيث ترتيب الكتابات التي جاءت كما يلي

الوجه	الظهر
•	•
الهامش الداخلي: لا اله الا الله محمد رسول الله وعلى افضل الوصيين	المعز لدين الله امير المؤمنين
الهامش بسم الله ضرب هذا الدينر	دعا الامام معد لتوحيد الاله الصمد

<sup>٩٨</sup> وزن ٠,٩٠٥ جرام ، متحف الفن الإسلامي سجل رقم ٤٥١؛ داود، المسكوكات الفاطمية ، ص ٢١٤ مسلسل رقم ٤٩ .

<sup>٩٩</sup> وزن ٠,٩١٠ جرام ، متحف الفن الإسلامي بالقاهرة سجل ١٩ / ١٦٧١٥؛ داود ، المسكوكات الفاطمية ، ص ٢١٤ مسلسل ٤٨ .

<sup>١٠٠</sup> وزن ٠,٩١ جرام. www.acsearch.info,company.1578,Auction.9013





<sup>١٠١</sup> وزن ١,٠١ جرام Auction 33, January 17 19,2019,lot 523. - Steohen,Album Rare coins.

<sup>١٠٢</sup> وزن ١,٠٢ جرام. www.acsearch.info,company.308 , Auc.3992..

<sup>١٠٣</sup> وزن ٠,٩٧ جرام. IM ANS .No.1917.215.1436.

مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الأول) — د.رويدا رأفت محمد النبراوي

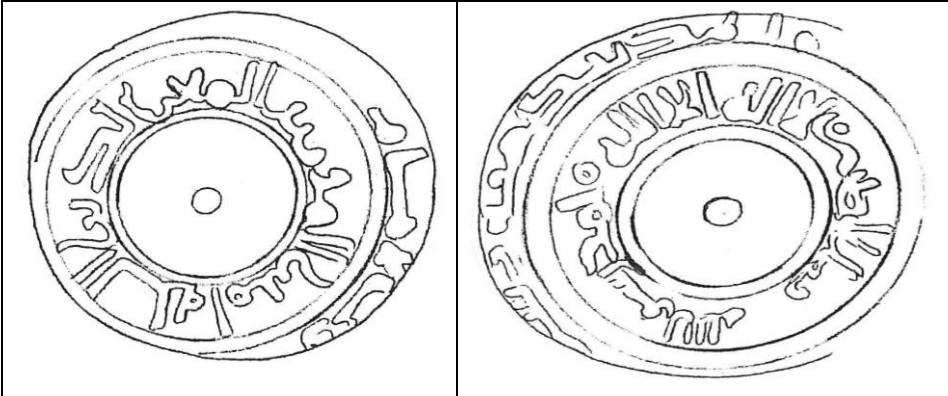
طراز جديد لأرباع الدنانير الفاطمية من ضرب صقلية في عهد الخليفة المعز لدين الله (٣٤١-٣٦٥هـ/٩٥٣-٩٧٥م).

الخارجي: بصقلية سنة خمس و اربعين وتثمائة	
	
الوحدة (٧): ربع دينار بإسم المعز لدين الله ضرب صقلية سنة ٣٦٢هـ نقلاً عن Stephen, Album Rare Coins Auction 34, 23-26, May 2019, Lot 460	
	
رسم توضيحي لكتابات وزخارف ربع الدينار العلوي من عمل الباحثة.	

د. رويدا رأفت محمد النبراوي — مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الأول)



(لوحة ٨): ربع دينار فاطمي ضرب صقلية بإسم الخليفة المعز لدين الله فاقد تاريخ سكه  
<https://www.acsearch.info/company=97&auction=4149>.



رسم توضيحي لكتابات وزخارف ربع الدينار العلوي من عمل الباحثة.

يمثل هذا الطراز ثلاثة نماذج محفوظة في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة، الأول<sup>١٠٤</sup> من ضرب سنة ٣٥٧هـ، والثاني<sup>١٠٥</sup> من ضرب سنة ٣٦٢هـ، والثالث<sup>١٠٦</sup> من ضرب سنة ٣٦٤هـ.

<sup>١٠٤</sup> وزنه ٠,٩٠٥ جرام متحف الفن الإسلامي سجل رقم ٤٥٠٣؛ داود، المسكوكات الفاطمية، ص ٢١٣ مسلسل رقم ٤٦.

<sup>١٠٥</sup> وزن ٠,٩٣٠ جرام متحف الفن الإسلامي سجل رقم ٤٥٠٨؛ داود، المسكوكات الفاطمية، ص ٢١٤ مسلسل رقم ٤٧.

وأشار نورمان نيكول أيضاً إلى أربعة عشر نموذجاً أخرى، الأول<sup>١٠٧</sup> من ضرب سنة ٣٤٤هـ ، والثاني<sup>١٠٨</sup> من ضرب سنة ٣٤٥هـ ، والثالث<sup>١٠٩</sup> من ضرب سنة ٣٤٥هـ ، والرابع<sup>١١٠</sup> من ضرب سنة ٣٥١هـ ، والخامس<sup>١١١</sup> من ضرب سنة ٣٥١هـ ، والسادس<sup>١١٢</sup> من ضرب سنة ٣٥٢هـ ، والسابع<sup>١١٣</sup> من ضرب سنة ٣٥٣هـ ، والثامن<sup>١١٤</sup> من ضرب سنة ٣٥٤هـ ، والتاسع<sup>١١٥</sup> من ضرب سنة ٣٥٦هـ ، والعاشر<sup>١١٦</sup> من ضرب سنة ٣٦٩هـ ، والحادي عشر<sup>١١٧</sup> من ضرب سنة ٣٦١هـ ، والثاني عشر<sup>١١٨</sup> من ضرب سنة ٣٦٢هـ ، والثالث عشر<sup>١١٩</sup> من ضرب سنة ٣٦٣هـ ، والرابع عشر والأخير<sup>١٢٠</sup> من ضرب سنة ٣٦٤هـ .

<sup>١٠٦</sup> وزن ٠,٩٥٥ جرام متحف الفن الإسلامي سجل رقم ١/١٦٧١٥؛ داود ، المسكوكات الفاطمية، ص ٢١٥ مسلسل ٥١.

<sup>١٠٧</sup> وزن ١,٠٨ جرام Nicol: A corpus of fatimid coins .44 No.292.

<sup>١٠٨</sup> Nicol: A corpus of fatimid coins .44 No.295.

<sup>١٠٩</sup> وزن ١,٠٢ جرام Nicol, Norman Sylloge of Islamic coins in the

Ashmolean.vol.G.oxoford 2007, No.345, pl.15, No.258.

<sup>١١٠</sup> وزن ١,١٠ جرام Nicol: A corpus of fatimid coins .45 No.299.

<sup>١١١</sup> وزن ١,٠١ جرام Nicol: Sylloge of Islamic coins , No.351, pl.15, No.299.

<sup>١١٢</sup> وزن ١,٠١ جرام Nicol: A corpus of fatimid coins .45 No.301.

<sup>١١٣</sup> وزن ٠,٨٣ جرام Nicol: A corpus of fatimid coins .45 No.302.

<sup>١١٤</sup> وزن ١,٠٢ جرام Nicol: A corpus of fatimid coins .45 No.304.

<sup>١١٥</sup> وزن ١,٠٢ جرام Nicol: A corpus of fatimid coins .45 No.306.

<sup>١١٦</sup> وزن ١,٠٣ جرام Nicol: A corpus of fatimid coins .45 No.308.

<sup>١١٧</sup> وزن ١,٠٢٥ جرام Nicol: A corpus of fatimid coins .46 No.311.

<sup>١١٨</sup> وزن ١,٠٢٧ جرام Nicol: A corpus of fatimid coins .46 No.313.

<sup>١١٩</sup> وزن ١,٠١٨ جرام Nicol: A corpus of fatimid coins .46 No.314.

<sup>١٢٠</sup> وزن ١,٠١ جرام Nicol: A corpus of fatimid coins .46 No.315.

د.رويدا رافت محمد النبراوي — مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الأول)

## طراز جديد

لأرباع الدنانير الفاطمية من ضرب صقلية في عهد الخليفة المعز لدين الله (٣٤١-٣٦٥هـ/٩٥٣-٩٧٥م)

وينتمي إلى هذا الطراز كذلك ربع دينار من ضرب صقلية في سنة ٣٦٢هـ<sup>١٢١</sup> (لوحة ٧)، وربع دينار آخر من ضرب صقلية فاقد تاريخ سكه<sup>١٢٢</sup> (لوحة ٨).

## الطراز السادس :

وهو يشبه الطراز الرابع من حيث مضمون الكتابات و إن اختلف ترتيبها فجاءت كما يلي :

الوجه	الظهر	
•	•	المركز
لا اله الا الله محمد رسول الله وعلى افضل الوصيين	المعز لدين الله امير المؤمنين	الهامش الداخلي:
بسم الله ضرب هذا الدينر بصقلية سنة ..	دعا الامام معد لتوحيد الاله الغفار	الهامش الخارجي:

وينفرد هذا الطراز عن الطرز الخمسة الأخرى لأرباع الدنانير الفاطمية المضروبة في صقلية في أيام الخليفة المعز لدين الله بإشتماله على كلمة "الغفار" بأخر كتابات الهامش الخارجي للظهر التي حلت محل لفظة الصمد في كل من الطراز الأول والرابع والخامس.

<sup>١٢١</sup>الوزن ١,٠٥ جرام Stephen,Album Rare coins,Auction 34,23'26 May 2019 lot 460.

<sup>١٢٢</sup>وزن ٠,٩١ جرام www.acsearch.info,company.978,Auction.4149.

وكلمة الغفار وردت في العديد من آيات القرآن الكريم منها الآية رقم ٤٢ من سورة غافر نصها "تَدْعُونِي لَأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ"

كما وردت في الآية الخامسة من سورة الزمر نصها: "خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكْوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكْوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ".

ويمثل هذا الطراز نموذج<sup>١٢٣</sup> محفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة فاقد لتاريخ السك.

يعد الطراز السادس هو الطراز الوحيد من الطرز الستة لأرباع الدنانير الفاطمية المضروبة في صقلية في عهد الخليفة المعز لدين الله المتشابه مع الطراز الخامس من حيث الشكل العام ونصوص الكتابات وترتيبها عدا سنة الضرب والكلمة الأخيرة من كتابات الهامش الخارجي للظهر حيث جاءت في هذا الطراز على أنها الصمد بينما وردت في الطراز السادس على أنها "الغفار"، حيث أنه الطراز الوحيد من الطرز الستة الذي يشتمل على هذه الكلمة .

وبمقارنة ربع الدينار موضوع البحث المضروب بدوره في صقلية في سنة ٣٦٣هـ في عهد الخليفة المعز لدين الله والمحفوظ حالياً في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة<sup>١٢٤</sup> مع الطرز الستة من أرباع الدنانير الفاطمية المنشورة والمضروبة في صقلية في عهد الخليفة المعز لدين الله التي سبق أن تعرضنا لها في هذا البحث يتضح لنا وجود تشابه كبير من حيث الشكل العام بين ربع الدينار

<sup>١٢٣</sup> وزن ٠,٩٦٠ جرام. متحف الفن الإسلامي بالقاهرة سجل رقم ٤٥١٣؛ داود، المسكوكات الفاطمية، ص ٢١٥ مسلسل رقم ٥٢.

<sup>١٢٤</sup> متحف الفن الإسلامي بالقاهرة سجل رقم ٢ / ١٧٠٧٩ وزن ٠,٨٤ جرام ، قطر ١٢ مم.

د.رويدا رأفت محمد النبراوي — مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الأول)



موضوع البحث وبقية الطرز لأرباع الدنانير، ويلاحظ أيضاً أن ربع الدينار موضوع البحث يشبه الطراز الأول من حيث كتابات هامش الوجه بإستثناء خلوه من العبارة الشيعية "على أفضل الوصيين" في آخر كتابات الهامش الخارجي للوجه، كما أنه يشبه الطراز الأول والرابع والخامس والسابع من حيث إحتوائه على شهادة التوحيد والرسالة المحمدية مختصرتين بكتابات الوجه، ويشبه الطراز الأول والرابع والخامس فيما يخص نصوص كتابات هامشي الظهر وترتيبها ويشبه كذلك الطراز السابع بإستثناء الكلمة الأخيرة من كتابات الهامش الخارجي للظهر وهي "الغفار" بالطراز السادس التي جاءت في الطراز الأول والرابع والخامس كلمة الصمد وتكررت أيضاً على ربع الدينار موضوع البحث. ويشبه أيضاً الطرازين الثاني والثالث من حيث خلوه من وجود العبارة الشيعية "على أفضل الوصيين" التي إستبدلت على ربع الدينار موضوع البحث بالأحرف الثلاثة (ع أ أ).

ويلاحظ كذلك أن العبارة الشيعية "على أفضل الوصيين" غير الموجودة على ربع الدينار موضوع البحث يقتصر ظهورها على أربعة طرز فقط من الطرز الستة وهي الطراز الأول والرابع والخامس والسادس ويختلف ربع الدينار موضوع البحث مع هذه الطرز الأربعة المذكورة بأنه حل محل هذه العبارة الشيعية ثلاثة حروف هي "العين ثم ألف ثم ألف أخرى" كما سبق أن نوهنا بسبب ضيق المساحة المتبقية بالهامش الداخلي للوجه مما إضطر الحفار إلى إختصارها نظراً لأهميتها وضرورة تسجيلها لذا لجأ إلى إختصار هذه العبارة بتسجيل الحرف الأول من كل كلمة من الكلمات الثلاث فجاء حرف "العين" ليعبر عن الكلمة الأولى وهي "على" بإعتباره الحرف الأول منها وحرف الألف الأول ليعبر عن كلمة "أفضل"، وحرف الألف الثانية ليعبر عن كلمة "الوصيين"، وقد جاء إختصار هذه العبارة الشيعية في الحروف الثلاثة المذكورة بمثابة ظاهرة جديدة غير معروفة من قبل على النقود الإسلامية وهي التي سبق لها أن عرفت

مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الأول) — د. رويدا رأفت محمد النبراوي

إختصار الأسماء من قبل، والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هل قصد حفار قالب السك أن يسجل هذه الحروف الثلاثة بدلاً من العبارة الشيعية المذكورة كإختصار لها ليعبر عنها وتكون بديلاً لها لضرورة تسجيلها لأهميتها أم أنه لم يكن لديه المهارة الكافية في توزيع النص على المساحة المتاحة فبعد تسجيل شهادة التوحيد والرسالة المحمدية لم تعد المساحة المتبقية بالهامش كافيته لتسجيل هذه العبارة الشيعية فلجأ إلي إختصار حروفها لأنه كان عليه ضرورة تسجيلها ؟

خلاصة القول أن ربع الدينار موضوع البحث يقدم لنا طرازاً جديداً لأنه يخلو من العبارة الشيعية "على أفضل الوصيين" التي شاعت على الطرز السابقة و إستبدلت عليه بثلاثة أحرف تشير إليها، لذا يعد مثلاً فريداً للعملة الفاطمية من ضرب الخليفة المعز لدين الله في صقلية، لم يسبق نشره من قبل.

## قائمة المصادر والمراجع

### أولاً: المصادر العربية

القرآن الكريم.

• ابن الأثير (ابوالحسن على بن ابي الكرم الشيباني، ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، ج ٧، مراجعة د. محمد يوسف الدقاق، ط ١، بيروت، ١٩٨٧.

• ابن حيون (النعمان بن حيون التميمي المغربي، ت ٣٦٣هـ / ٩٧٤م)، كتاب التأويل تحقيق عارف تامر، دار الثقافة ، بيروت د.ت

• ابن حيون (النعمان بن حيون التميمي المغربي، ت ٣٦٣هـ / ٩٧٤م) تربية المؤمنين، تحقيق عادل العوا، دمشق، ١٩٥٨م.

• ابن حيون (النعمان بن حيون التميمي المغربي، ت ٣٦٣هـ / ٩٧٤م) دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والاحكام عن أهل بيت رسول الله عليه السلام، تحقيق آصف بن علي، ج ٣، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٣م.

• أبو المحاسن (يوسف بن تغرى بردى الأتابكى ت ٨٧٤هـ / ١٤٧٠م) ، "مورد اللطافه فى من ولى السلطة والخلافة" ، تحقيق ودراسة نبيل محمد عبدالعزيز أحمد ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ١٩٩٧م.

• الرازى (الشيخ أبى حاتم أحمد بن حمدان الرازى ت ٣٢٧هـ / ٩٣٨م)، "كتاب الزينة فى الكلمات الإسلامية العربية: ، ج ١ تحقيق حسين بن فيض الله الهمداني، الطبعة الثانية، دار الكتاب العربي، القاهرة ١٩٥٧م .

• السجستاني (أبويعقوب إسحاق بن أحمد، ت ٣٦١هـ / ٩٧١م) ، " كتاب الإفتخار" ، تحقيق وتقديم إسماعيل مرتان ، الطبعة الأولى ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ٢٠٠٠م.

• الشيرازى ( المؤيد فى الدين هبه الله ت ٤٧٠هـ / ١٠٨٧م)، " المجالس المستنصرية" ، تحقيق محمد زينهم محمد عرب ط ١، مكتبة مدبولي، القاهرة ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م.

- الطبرسي ( أبو علي الفضل بن الحسن، ت ٥٤٨/١١٥٣ م ) ، " مجمع البيان في تفسير القرآن " ، بيروت، ج٦، د.ت .
  - الطبري ( أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، ت ٣١٠هـ / ٩٢٣م ) ، " تاريخ الأمم والممالك " ، القاهرة، ج ٨ ، ١٩٧٩م.
  - القرطبي (أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري، ت ٦٧١هـ/١٢٧٣م) ، " الجامع لأحكام القرآن " ، ط ٣، ج ٥ دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٦٧م.
  - المقرئزي ( تقي الدين أحمد بن علي، ت ٨٤٥هـ / ١٤٤١م)، " المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار " ، ج ١، تحقيق محمد زينهم و مديحة الشرفاوي، القاهرة ، ط ١، مكتبة مدبولي، ١٩٩٨م.
  - المقرئزي (تقى الدين أحمد بن علي، ت ٨٤٥هـ / ١٤٤١م)، " إتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الخلفاء " ، أعده للنشر أيمن فؤاد سيد ، المجلد الأول ، القاهرة ٢٠١٦م.
  - القلقشندي (شهاب الدين ابوالعباس ت ٨٢١هـ/١٤١٨م)، صبح الاعشى في صناعة الانشاء، ج ٣، دار الكتب المصرية، ١٩١٣-١٩١٩م.
  - ياقوت الحموي (شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله، ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م)، " معجم البلدان " ، ج ٣ ، دار صادر بيروت، د.ت.
- ثانياً: المراجع العربية**
- الشرعان ، نايف ، *التعدين وسك النقود في الحجاز ونجد وتهامه في العصرين الأموي والعباسي* ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، الرياض ٢٠٠٧م.
  - قازان ، وليم ، *المسكوكات الإسلامية* ، بيروت ١٩٨٣م .
  - إبراهيم جابر الجابر، *النقود العربية الإسلامية بمتحف قطر الوطني* ، ج ٢، الدوحة ١٩٩٢م

- أبو جليل، شوقى ، فتح صقلية بقيادة الفقيه المجاهد أسد بن الفرات ، دار الفكر، دمشق ١٩٩٨م .
- أحمد عبدالرازق، تاريخ وآثار مصر الإسلامية، القاهرة، ١٩٩٣.
- الباشا، حسن ،الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، دار النهضة العربية، القاهرة ١٩٦٥م.
- العش، محمد أبو الفرج، النقود العربية ، ج١، وزارة الإعلام بدولة قطر، ١٩٩٢م.
- القيسي ، ناهض عبدالرازق دفتر، تاريخ النقود وتطورها، بيت الحكمة، عمان ٢٠٠٦م.
- المبيض، وسيم عرفات، النقود العربية الفلسطينية وسكتها المدينة الأجنبية، القاهرة ١٩٨٩م.
- المدني، أحمد توفيق المدني، المسلمون في جزيرة صقلية وجنوب إيطاليا، المطبعة العربية، الجزائر ١٣٦٥هـ.
- النبراوي، رأفت محمد ، النقود الإسلامية من القرن السادس حتى القرن التاسع الهجري ، القاهرة ٢٠٠٣م .
- النبراوي، رأفت محمد، الآثار الإسلامية، معهد الدراسات الإسلامية، القاهرة ٢٠٠٣م.
- حسن ، علي حسن ، المغرب الإسلامي ١٢٢-٩٢٣هـ ، موسوعة سفير للتاريخ الإسلامي، القاهرة ١٩٩٦م.
- داود، مايسه محمود، المسكوكات الفاطمية بمجموعة متحف الفن الإسلامي بالقاهرة (دراسة أثرية فنية) ، القاهرة ، دار الفكر العربي، ١٩٩١ م .
- رمضان ، عاطف منصور محمد ، موسوعة النقوش الأثرية على المسكوكات الإسلامية، ج ١، مكتبة زهراء الشرق، ط ١، القاهرة ٢٠١٨م .

• زكي ، عبدالرحمن ، القاهرة تاريخها و آثارها من جوهر الصقلي إلى الجبرتي  
المؤرخ ، القاهرة ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م .

• عبدالحميد، سعد زغول ، تاريخ المغرب العربي، ج ٣ ، الإسكندرية ١٩٦٠م .  
• عبدالرحمن الرافي وسعيد عبدالفتاح عاشور، مصر في العصور الوسطى من  
الفتح العربي حتى الغزو العثماني، القاهرة، ١٩٩٢م .

• على بن يوسف بن سعيد الزهراني ، الحياة العلمية في صقلية الإسلامية  
(٢١٢-٤٨٤هـ / ٨٢٦-١٠٩١م) جامعة أم القرى بمكة المكرمة ١٤١٧هـ /  
١٩٩٦م .

• غالب ، مصطفى ، مفاتيح المعرفة ، بيروت ١٩٨٢م .  
• يوسف ، فرج الله أحمد ، الآيات القرآنية على المسكوكات الإسلامية "دراسة  
مقارنة" ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الطبعة  
الأولى، الرياض، ٢٠٠٣م .

### ثالثاً: الرسائل العلمية

• الطمحي ، فيصل بن على، "مسكوكات إمارة أبو عريش في جنوب غربي  
السعودية في عهد الشريف محمود"، رسالة دكتوراة ، كلية الآداب جامعة الملك  
سعود ، الرياض ٢٠١٠م .

• الكومي ، إيهاب عبدالعزيز ، " قضية الإمامة عند الشيعة الإثني عشرية و  
أثرها في الحديث النبوي الشريف" ، رسالة ماجستير ، كلية التربية جامعة عين  
شمس ، القاهرة ٢٠٠١م .

• حسان، محمد فاروق ، "كتابات المسكوكات الفاطمية وتطور زخارفها ومغزاهها  
الديني والسياسي دراسة أثرية فنية " ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب جامعة طنطا  
، ٢٠٠٠م .

• حسن ، على حسن عبدالله، " النقود المضروبة في العصرين الطولوني  
والإخشيدي" ، رسالة ماجستير مقدمة ، كلية الآثار جامعة القاهرة، ٢٠٠٣م .

د.رويدا رافت محمد النبراوي — مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الأول)

• عبدالمقصود، منه الله محمد عبدالعزيز، "المسكوكات العربية المضروبة في صقلية تحت حكم الأغالبة والفاطميين والكليبيين في ضوء مجموعات جديدة (٢١٢-٤١٤هـ/٨٢٧-١٠٩٠م)" ، رسالة دكتوراه، كلية الآثار جامعة القاهرة، لم تناقش بعد.

• عزب، وجيدة يحيي، "النقود الإسلامية في بلاد الشام وفلسطين وصقلية في العصر الفاطمي"، رسالة ماجستير، كلية الآثار جامعة القاهرة، ١٩٩١م.  
• متولي، محمد السيد حمدى، "النقود الصليحية فى اليمن وعلاقتها بالنقود الفاطمية بمصر دراسة أثرية مقارنة" ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٩م .

#### رابعاً : المراجع الاجنبية

**Album, Stephen:** Rare Coins, Auction,19 Lot 433,15.5,2014.

**Lane-Pool, Stanley:** Catalogue of the collection of Arabic coins, preserved in the khedival library in Cairo 1897.

**Walker, John:** A catalogue of the Muhamadan coins, Vol I Arab-Sassanian coins, London,1948.

**Norman D. Nicol, Raafat Elnabarawy &Jere Bacharach:** Catalog of Islamic Coins, Glass Weights, Dies and Medals in the Egyptian National Library. Cairo.

**Shama, Samir:** A catalogue of Abbasid Copper Coins.AL Rafid 1998.

**Vladmir, Nastic:** Persian legends on Islamic coins from Traditional Arabic to the challenge of leadership. Trieste 2010.

**Stephen, Album:** Rare coins: Auction 19, lot 433,15.5.2014.

**Miles, George:** Excavation coins from the Persepolis region (Numismatic Notes and Monographs.NO 143.The ANS.NEW York 1959.

**Balog, Paul:** The Coinage of Mamluk Sultan of Egypt and Syria. New York 1964.

**Nicol, N, D:** A corpus of Fatimid Coins,2006.

**Nicol, Norman:** Sylloge of Islamic Coins in the Ashmolean.vol 6. Oxford 2007.

**Lavoix, Henre:** Catalogue des Monnaies Musselman's de la Biblitheque Nationale, vol,I :Khalifs Orientaux,Paris 1887.

**Sezgin, Faut:** coins and coinage of Sicily II, frankfurt,2003.

خامساً : قواعد البيانات العالمية

www.acsearch.info,company.